

دليل «ملتقى الحوار والمشاركة»

دليل مشروع «ملتقى الحوار والمشاركة»



مدخل عام:

القسم الاول: التجربة المحققة لمشروع "ملتقى الحوار والمشاركة" في المجتمعات المستهدفة.

٧

٨

٩

٩

٨

١٠

١٠

١٠

١٠

١١

١١

١١

١٢

١٣

١٤

١٤

١٥

١٥

١٦

١٧

١٧

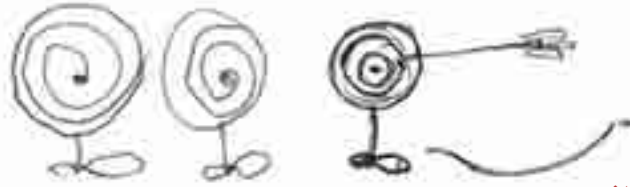
١٧

١٨

١. اهداف المشروع

• الهدف العام

• الاهداف المباشرة



٢. اجراءات تحضير المشروع

• تحضير الفريق المعني بمتابعة المشروع من قبل الجمعية والهيئة (الفريق النواة)

• تحضير ملف المشروع بعد اخضاعه لاعادة صياغة

• تحديد المجتمعات المحلية المستهدفة

• وضع معايير اختيار الفريق المحلي في المجتمعات المستهدفة

• دور الفريق المحلي في المجتمعات المستهدفة

• العلاقة بين الفريق المحلي والبلدية

• التحديات والصعوبات المتوقعة

• استطلاع اوضاع المجتمعات المحلية المستهدفة



٣. اطلاق المشروع

• زيارة البلديات والفعاليات المحلية

• تشكيل فرق التوافق

• انطلاق عمل فرق التوافق

• فرق التوافق و"ميثاق الجماعة"

• فرق التوافق وبناء القدرات



٤. المرحلة التنفيذية للمشروع

• وضع برنامج بناء القدرات المؤسسية والفردية موضع التنفيذ

• خطة عمل الفرق ومراحلها



٤



١٨

المرحلة الاولى: "اعداد لائحة القضايا"

١٩

- آلية اعداد الملف الاحصائي

٢٠

- اهداف انجاز الملف الاحصائي

٢١

المرحلة الثانية: "بلورة القضية"

٢٢

- معايير اختيار قضية المدافعة

٢٢

- قضايا مختلف فرق التوافق في المجتمعات المحلية المستهدفة

٢٣

المرحلة الثالثة: "بناء الملفات"

٢٣

- خطة تحرك الفرق المحلية لبناء ملف المدافعة عن قضيتها

٢٦

المرحلة الرابعة: "بناء التوافق المدني"

٢٧

- نماذج من التوافق المدني حول قضية المشاركة في الشأن العام: تجربة المشروع في مدينة صور

٢٨

- الصعوبات التي تواجه الجمعيات والمؤسسات في مجال العمل التطوعي

٢٩

- أسباب تراجع مشاركة الناس في الشأن العام

٢٩

- مقترحات تفعيل مشاركة الناس في الشأن العام

٣٠

المرحلة الخامسة: "توثيق التجربة وانجازاتها المحققة"

٣٠

- فريق التوافق المجتمعي في مدينة صور

٣١

- فريق التوافق المجتمعي في القصيبة

٣٢

- فريق التوافق المجتمعي في كفروه

٣٣

- فريق التوافق المجتمعي في البازورية

٣٤

- فريق التوافق المجتمعي في دير الزهراني

٣٥

القسم الثاني: ملحقات

٣٥

١. شهادات مشاركين في فرق التوافق المدني في المشروع

٣٩

٢. مفاهيم ومصطلحات تنموية

٤٧

٣. معلومات عامة حول المجتمعات المستهدفة



2

3



5



التنمية من خلال الحوار والمشاركة

جرت في بعض البلديات الجنوبية في العامين المنصرمين تجربة جديدة في التنمية المحلية، كانت بعنوان "الحوار والمشاركة". لا بد من الاضائة عليها بكل ايجابياتها وسلبياتها لتعميم الفائدة منها.

لقد سعت جمعية التنمية للإنسان والبيئة DPNA والهيئة الكاثوليكية للإغاثة GRS الى اطلاق تجربة جديدة غير مسبوقة في مجال التنمية المحلية، واعطت هذه التجربة ثمارها. لذا لا بد من الابتعاد قليلا الى الوراء للتعلم في هذه اللوحة لنرى كيف تمت هذه التجربة، وما هي ايجابياتها وسلبياتها، وتسجيلها في دليل للاستفادة منها في كيفية العمل على صعيد التنمية المحلية من خلال الحوار والمشاركة، بما تحمله هاتين الكلمتين من مضامين جديدة هي اساس التنمية المحلية.

لقد تعودنا ان تكون التنمية من واجبات السلطات المركزية. هي التي ترى، وهي التي تخطط وتنفذ، وعلى المواطنين الاستفادة من هذه المشاريع. اما تجربتنا الجديدة فتقوم على ان المجتمعات المحلية هي التي ترى حاجات مجتمعاتها في التنمية، وهي التي تدرس وهي التي تختار القضية، لتصبح هدفا للدافعة. هكذا تتحول قضية التنمية من قضية خارجية وفقا لرؤية السلطات المركزية الى قضية داخلية، الاساس فيها قناعة غالبية فعاليات المجتمع المحلي. وفي هذا المجال اننا نرى ان صاحب القضية هو الاقدر على تقديم المقترحات وعلى تحديد حاجات مجتمعه المحلي، وهو عندما يعمل على تغيير واقعه المحلي بالطرق السلمية يعمل على تغيير ذاته في واقع الحال.

عند بدء التحضير لهذه التجربة، كان الاساس العمل مع المجتمع المحلي، ليقدم هو من يريد العمل في تجربة التنمية المحلية. لقد كانت تمنياتنا ان يتشكل فريق العمل من مختلف فئات المجتمع المحلي من اعضاء في الهيئات الرسمية، اعضاء في المجلس البلدي والهيئات الاختيارية ومن هيئات المجتمع المدني ومن الحزبيين والناشطين الميدانيين في التنمية المحلية. هكذا عملنا على عدم فتوية العمل. لان فريق العمل كان مفتوحا على كل من يريد المشاركة، وما تم استثناء احد او استبعاده. هكذا تحولت المحاولة الى تجربة ديمقراطية حقيقية، تشترك فيها مختلف اطراف المجتمع المحلي. واختيار المشكلة يصبح قضية شاملة عامة تخص جميع المواطنين ولا تخص مصلحة فريق دون اخر. فابتعد الفريق عن الرؤية الذاتية والانحياز نحو قضية دون سواها الى ابراز القضية العامة. وكان الحوار هو الذي يرجح هذه القضية او تلك.

ربما تبرز اهمية هذه التجربة في انها استطاعت تحويل تجارب التنمية التي هي عامة وشاملة الى هاجس فردي وقناعة ذاتية، تتمكن من ناشط التنمية، فيعمل على تنفيذها بكل جوارحه. كما انها، اي التجربة، استطاعت ان تثبت ان تقنية توثيق المشكلة وتقديمها بكل تفاصيلها وحيثياتها، وابرار ما تقدمه من حلول وفوائد لمشكلات المجتمعات المحلية على المدينين القريب والبعيد، والتوجه به الى السلطات الرسمية المركزية او الى الممولين المحليين او الهيئات المانحة، كان الاسرع للتبني والتنفيذ من قرع الطبول في الهواء حيث لا نصل الا الى الضجيج.

نأمل ان يتمكن هذا الدليل من تقديم هذه التجربة بما لها وما عليها وان يتمكن من الاجابة عن اسئلة مثل لماذا فريق العمل (هواة) للحوار والمشاركة، وليس خبيرا في التنمية؟ كيف يعمل هذا الفريق؟ كيف يصل الى هذه القضية التي عليه ان يتبناها وليس تلك؟ وكيف تتحول المشكلة الى قضية؟ وما هي فائدة الملف الاحصائي؟.

جمعية التنمية للإنسان والبيئة DPNA

د. نسيم عون

الحوار والمشاركة



مدخل عام:

في صيف ٢٠٠٨، أطلقت جمعية التنمية للانسان والبيئة DPNA بالتعاون والشراكة مع الهيئة الكاثوليكية للاغاثة CRS، مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة". هذا المشروع هو اسهام نوعي في سلسلة المشاريع التي قامت وتقوم بها الجمعية، وبخاصة مشروع بناء التوافق المجتمعي، واستهدفت من خلالها اكثر من منطقة ومجتمع محلي، وحققت عبرها جملة انجازات ستشكل في بعض منها اساسا ستستند اليه الجمعية في تجربة مشروعها الجديد.

امتدت تجربة مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة" على مدى سنتين، كما كان مخططا لها منذ البداية. وقد اشتمل هذا التخطيط على انتاج دليل "ملتقى الحوار والمشاركة". عبر هذا الهدف عن رغبة في عرض خلاصة التجربة التي تم تحقيقها في مختلف المجتمعات المحلية المستهدفة، على مدى هاتين السنتين، وتقديمها مادة معرفية وعملية لكل المهتمين في قضايا تنمية المجتمعات المحلية من مؤسسات رسمية وجمعيات ومنظمات مجتمع مدني وناشطين تمويين على اختلافهم.

كذلك، تسعى الجمعية، من خلال هذا الدليل، الى المساهمة، عبر تجربتها المحققة، في الحوار الراهن والمستمر، حول قضايا التنمية المحلية في لبنان، والخصوصيات التي تثيرها كل تجربة على هذا الصعيد، والاستنتاجات التي تقدمها. ان هذا الدليل، كما ارادته جمعية التنمية للانسان والبيئة والهيئة الكاثوليكية للاغاثة، هو مساهمة متواضعة في التخفيف من النقص الحاد في الادبيات التنموية المحلية. فكم من العاملين والناشطين في حقل العمل الاجتماعي والتنمية المحلية، قد تلقى عبر بريده الالكتروني، من جمعيات ومؤسسات ومنظمات ناشطة في حقل التنمية المحلية، دعوة لارسال اي وثيقة عن نشاط تنموي محلي بهدف تجميعها وتوثيقها، واغناء المكتبة التنموية الخاصة بذلك، بما يوفر المساعدة في دعم اي مشروع تنموي محلي جديد من خلال جملة هذه التجارب الموثقة. ببساطة شديدة، دليل مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة" هو عنوان مساهمتنا الجديدة والراهنة. في هذه الورشة التي تعيننا كما كل جمعيات ومنظمات التنمية الشريكة التي نتقاسم معها هموم ومهام تنمية مجتمعاتنا المحلية.



القسم الاول: التجربة المحققة لمشروع «ملتقى الحوار والمشاركة» في المجتمعات المستهدفة.

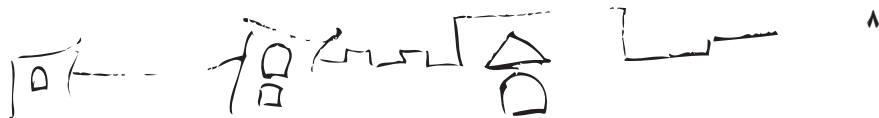
بعد سلسلة اجتماعات تحضيرية بين "جمعية التنمية للانسان والبيئة" DPNA و"الهيئة الكاثوليكية للاغاثة" CRS¹، تم الاعلان عن انطلاق مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة". استندت هذه المناقشات الى رؤية المؤسستين وتقديرهما لاهمية الحوار ومشاركة المواطنين في الشأن العام. وكذلك، اعتبارهما ان اي دفع لعملية الحوار والمشاركة انما يقتضي توفير بيئات مؤاتية تتيح لمنظمات المجتمع المدني وللمؤسسات والهيئات الاهلية ممارسة ذلك. ان اعتبار مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة" واحد من الاطر التي تستهدف خلق بيئات مؤاتية لادارة حوار، ونتاج مشاركة المواطنين في الشأن العام، استلزم، بداية، تحديد الهدف العام والاهداف المباشرة للمشروع. فما هي هذه الاهداف؟ وما هو دورها في ضبط وتوجيه مجمل تجربة هذا المشروع؟

فوائد تحديد الأهداف^٢

- إتاحة المعلومات والبيانات بشأن طبيعة البرنامج أو المشروع؛
- إثارة الاهتمام لدى المؤسسات والجماعات والأفراد؛
- وضع معايير لتوزيع المسؤوليات وتنسيق أدوار الشركاء؛
- وضع مؤشرات لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف؛
- ضبط وتوجيه عملية اتخاذ القرار في إدارة البرنامج أو المشروع.

^١ للضرورات العملية، سوف نعمل الى ذكر الاسم الاول، اي الجمعية والهيئة، عند الاشارة الى هاتين المؤسستين في متن النص.

^٢ راجع دليل تنمية المجتمع المحلي. شعبة التنمية الاجتماعية. الاسكوا. بيروت لبنان ٢٠٠٩ الجزء الثالث منهج إدارة البرامج والمشاريع التنموية وأدوات دعمها ص: ٢١





١ - اهداف المشروع

حددت سلسلة الاجتماعات والنقاشات التمهيديّة، الهدف العام للمشروع، بالتالي:

الهدف العام

تعزيز مشاركة المجتمعات المحليّة في الشأن العام، من خلال تفعيل ممارسة الحوار والمشاركة والمواطنة، بين هذه المجتمعات ومختلف السلطات المحليّة والوطنية، حول قضاياهم ومشاكلهم وسبل مواجهتها وحلها.

ان تحديد الهدف العام هو العامل الاساس والحاسم في تحديد جملة الاهداف المباشرة للمشروع. وهو، اي الهدف العام، سوف يوجه مسار التعامل مع هذه الاهداف المباشرة ويعطيها مضمونها ويرسم حدودها. اما الاهداف المباشرة التي تم تحديدها، بعد كل الحوار والنقاش الذي جرى استنادا الى تحديد الهدف العام، هي:

الاهداف المباشرة

تمكين فعاليات المجتمع المحلي من مهارات بناء التوافق الترويج والتشجيع على ممارسة المحاسبة والمساءلة والشفافية للوصول الى بناء التوافق العمل المشترك بين البلديات المتجاورة على القضايا المجتمعية المشتركة

وتم اعتماد الآليات التالية للوصول الى الأهداف المباشرة

آليات العمل / مسار المشروع

التعرف الى واقع المجتمعات المحليّة المستهدفة؛
تشكيل فرق توافقية في مختلف هذه المجتمعات المحليّة، لتسيير التداول والحوار؛
تحديد مشكلة/ حاجة وتحويلها الى قضية اهلية محلية، يعمل عليها فريق التوافق مع المؤسسات والهيئات ومنظمات المجتمع المدني المحليّة، بهدف مواجهتها والسعي الى حلها؛
التشبيك بين الفرق المحليّة والمناطقية والوطنية، ذات الاهتمام المشترك، وتأسيس ملتقى مدني بهدف تفعيل الحوار والمشاركة؛

تقويم التجربة والتعلم منها وتوثيقها؛
انتاج دليل تدريبي استنادا الى التجربة المحققة.

٢- اجراءات تحضير المشروع

• تحضير الفريق المعني بمتابعة المشروع من قبل الجمعية والهيئة (الفريق النواة)

منذ الاتفاق على فكرة المشروع، حددت الجمعية والهيئة فريقهما المصغر، او الفريق النواة، الذي سيكلف بمتابعة المشروع من قبلهما. وقد عقدت ثلاثة لقاءات هدفت الى تكوين لغة مشتركة بين اعضاء الفريق، وتم الاتفاق فيها على تحديد تقسيم العمل داخل الفريق وما يرتبط به من تحديد للدوار والمسؤوليات وآليات التنسيق والتعاون، بما يتيح افضل شروط ادارة ومتابعة هذا المشروع التنموي الجديد. كما تم التأكيد على اهمية العلاقة التشاركية والتشاور والتواصل الدائمين بين فريقي عمل الجمعية والهيئة. وترافقت هذه الاجتماعات مع بعض اللقاءات التدريبية الخاصة بما يتيح بناء قدرات اعضاء الفريق ويعزز فرص نجاحه في مهمته الجديدة.

• تحضير ملف المشروع بعد اخضاعه لاعادة صياغة

انجزت الاجتماعات التحضيرية اعادة صياغة المشروع لجهة الرؤية، الهدف العام، الاهداف المباشرة، البرنامج الزمني العام، الانشطة المقترحة، مؤشرات الانجاز، والصعوبات المتوقعة. وقد تم تحديد مهمات الاشهر الاربعة الاولى، وفي طليعتها تحديد البلدات الجنوبية التي ستشارك غمار هذه التجربة التنموية الجديدة، فضلا عن تحضير منشورات وكتيبات خاصة عن المشروع تمهيدا لجولة الصلات واللقاءات التمهيديّة التي ستعقد مع البلديات والاندية والفعاليات وقادة الرأي فيها.

• تحديد المجتمعات المحلية المستهدفة

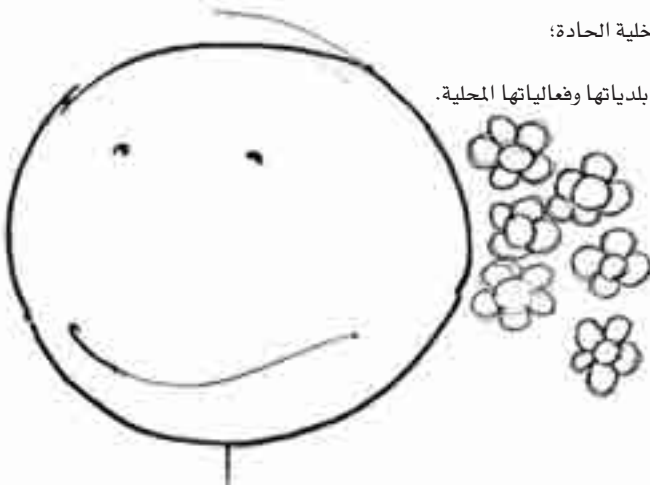
بعد التداول، تم الاتفاق على استهداف المجتمعات المحلية في مدينة صور وبلدات البازورية، القصبية، كفروم. وبعد فترة قليلة من انطلاق المشروع، تم اضافة بلدة دير الزهراني الى حلقة المجتمعات المستهدفة. وقد استند اختيار هذه البلدات ومدينة صور الى جملة من المعايير، ابرزها:

◀ ان تكون منفتحة على التعامل الايجابي مع البرامج والمشاريع التنموية المحلية:

◀ ان تكون ذات حيوية ونشاطية مشهودة؛

◀ ان تكون بعيدة عن الصراعات الداخلية الحادة؛

◀ ان يكون للجمعية علاقات جيدة مع بلدياتها وفعاليتها المحلية.



١٠



• وضع معايير اختيار الفريق المحلي في المجتمعات المستهدفة

استنادا الى اختيار البلديات الاربع ومدينة صور، تم الاتفاق، بعد سلسلة المناقشات، على مجموعة المعايير التي ستعتمد في تشكيل فرق العمل المحلية وتحديد اعضائها الذين يجب ان يتحلوا بمجموعة من المواصفات ابرزها، التالي:



- ◀ امتلاك مواصفات قيادية؛
- ◀ امتلاك تجربة في العمل الاجتماعي والتنمية؛
- ◀ فئة عمرية متنوعة مع التأكيد على العنصر الشاب؛
- ◀ توازن جندي؛
- ◀ مقبول بالنسبة الى الاطراف السياسية المختلفة؛
- ◀ مقيم في البلدة، او يزورها بشكل دائم؛
- ◀ منفتح على العمل مع فعاليات ذات خلفيات سياسية ودينية متنوعة؛
- ◀ تمثيل متوازن لمختلف التلاوين السياسية والحزبية والطائفية المحلية.

• دور الفريق المحلي في المجتمعات المستهدفة

حددت النقاشات جملة من المهام للفريق ضمن مجتمعه المحلي. واعتبرت ان وضوح هذه المهام سيوجه عمل واداء الفريق المحلي في مجتمعه. كما سيسهم في توجيه وادارة مختلف الانشطة المطروحة في اطار خطة العمل المحلية التي سيصار الى تحديدها لاحقا. اما ابرز هذه المهام فهي، التالية:

- ◀ التحفيز على المشاركة في القرار التنموي المحلي ونشاطاته؛
- ◀ اعداد ملفات للقضايا والاحتياجات الاجتماعية المحلية ذات الاولوية؛
- ◀ تحفيز الناس على العمل التطوعي؛
- ◀ تحفيز الناس على المطالبة والمناصرة والمدافعة؛
- ◀ ادارة الحوار والتداول بين مختلف مكونات مجتمعاتهم المحلية؛
- ◀ ان يجهدوا ليكونوا قادة في مجتمعاتهم المحلية.



• العلاقة بين الفريق المحلي والبلدية

جهد الفريق منذ البداية لبناء العلاقة المنشودة مع البلديات في المجتمعات المحلية المستهدفة. فالبلديات، بما تمثله من ارادة شعبية محلية، صاحبة دور هام جدا في ما تؤديه من ادوار خاصة في حقل التنمية المحلية. وهي تمثل اطارا اساسيا

”
٤٥٣



لممارسة المشاركة واختبار حدودها وتلمس نتائجها. كما انها الشريك الابرز، في الحوار الذي يستهدفه المشروع، بصدد مجمل القضايا المحلية المطروحة، والمشكلات التي تواجهها المجتمعات المحلية، والعمل في سبيل مواجهتها وحلها. وبعد جملة النقاشات التي طالت العلاقة بين البلديات والمشروع، تم تحديد مجموعة من المعايير التي تحدد هذه العلاقة في التجربة التي سيخوضها هذا المشروع، وبرزها:

◀ التعاون والتكامل؛

◀ التنسيق والمشاركة؛

◀ الحوار والمناقشة؛

◀ قبول الرأي الاخر المختلف؛

◀ عند الاختلاف بالرأي، اللجوء الى الطاولة المستديرة حتى الوصول الى التوافق؛

◀ النقد البناء في الاتجاهين؛

◀ الوضوح والشفافية والمساءلة في الاتجاهين؛

◀ النقاش حول السبل الفضلى لمشاركة الناس في العمل البلدي وفي خطة التنمية المحلية.

• التحديات والصعوبات المتوقعة

ان استكمال التحضيرات لانطلاق المشروع، احتاج، بالضرورة، الى نقاش وتحديد الصعوبات والتحديات المتوقعة التي يمكن ان تعترض هذا الانطلاق، او تعرقل وتؤخر تنفيذ نشاطاته، وما يتركه ذلك من تأثيرات سلبية على عملية تحقيق الهدف العام والاهداف المباشرة، التي تم تحديدها للمشروع. وبنتيجه النقاشات، خلال مختلف الاجتماعات التحضيرية، تم تحديد مجموعة من الصعوبات المتوقعة، دون ترتيب حسب الاولوية، وهي:

◀ النزاعات الحزبية؛

◀ نزاعات على مواقع السلطة في المؤسسات الشريكة، وبخاصة في البلديات؛

◀ حب الذات والانانية؛

◀ التعصب الحزبي والعائلي والطائفي؛

◀ غياب الحوار؛

◀ صعوبة تقبل الفريق للمشروع الجديد والتزامه به؛

◀ صعوبة تقبل الفعاليات المحلية والمجتمع المحلي للمشروع الجديد وفكرته.



• استطلاع اوضاع المجتمعات المحلية المستهدفة

كذلك، سعت الاجتماعات التحضيرية، في الأشهر الأربعة الأولى، الى تحديد مجموعة من الأنشطة في سبيل التحضير لانطلاق المشروع على مستوى المجتمعات المحلية المحددة. استهدفت هذه الأنشطة، في جانب منها، تكوين الملفات الأولية التي تحدد مجموعة المعلومات والبيانات المتوافرة الخاصة بهذه المجتمعات، والتي تم الحصول عليها من خلال بعض الدراسات والمعلومات التي تيسر للجمعية تجميعها عبر مختلف تجاربها التنموية السابقة، ومن خلال مصادر وابحاث مختلفة. وفي المجال عينه، تم وضع استمارة خاصة اتاحت الحصول، من خلال البلديات، على معلومات ومعطيات اضافية ساعدت في عملية التعرف الى واقع هذه البلدات والمدينة في مختلف مستوياته: واقعه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي؛ واقع مؤسساتها المحلية على اختلافها، الرسمية والاهلية، المدنية والطائفية؛ واقع تجربتها في حقل العمل الاجتماعي والتنموي والقدرات المؤسسية والفردية التي تمتلكها. كل ذلك، في سبيل توفير ارضية يرتكز عليها المشروع في انطلاقه، وتتيح له تشكيل فرق العمل المحلية التي ستتولى الاشراف ومتابعة كل مسارات العمل اللاحقة، والتي ستخترط في عملية تسيق وتشكيبك في ما بينها، ومع المؤسسات والمنظمات التي تتابع الملفات والقضايا عينها، بالتنسيق والتكامل مع الفريق المعني من قبل المشروع.

أهداف جمع المعلومات والبيانات^٢

- التعرف بأسلوب علمي، منهجي ومنظم، إلى مكونات المجتمع المحلي وثقافته التنموية؛
- التعرف إلى الخدمات العامة من حيث النوع والكم ومدى المساواة في الاستفادة منها؛
- تحديد المشكلات الاجتماعية مرتبة حسب الأولوية والأهمية؛
- تحديد الإمكانيات والفرص المتاحة واللازمة لمواجهة المشكلات؛
- التعرف إلى القيادات والجماعات المؤثرة في عملية صنع القرار؛
- تحديد واقع القدرات المؤسسية والفردية، بمستوياتها المختلفة؛
- تحديد الفئات المستهدفة من البرامج والمشاريع التنموية وتوصيف أوضاعها؛
- توفير أسس المعرفة والحوار والمشاركة في الشأن العام؛
- بلورة قاعدة بيانات للمقارنة في عمليات تقويم البرامج والمشاريع وتحليل نتائجها؛
- وضع بدائل للخطط والموارد وأساليب العمل، واختيار الأنسب منها.

٢ المرجع السابق، الجزء الثالث، منهج إدارة البرامج والمشاريع التنموية وأدوات دعمها، ص: ٧

٣- اطلاق المشروع

بعد سلسلة الاجتماعات التحضيرية، وما رافقها من أنشطة متنوعة، تم الانتقال الى مرحلة اطلاق المشروع. وفي هذا السياق، تم تنفيذ مجموعة من الزيارات الميدانية للقاء رؤساء البلديات وبعض الفعاليات في المجتمعات المحلية المستهدفة، بهدف عرض المشروع، وشرح اهدافه، واستطلاع امكانيات التعاون معها.

الاتصال بقيادة المجتمع المحلي؛

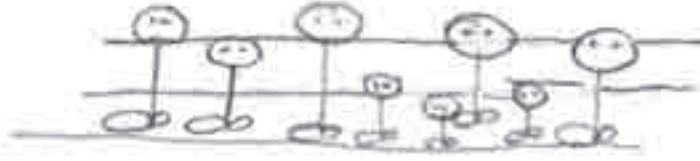
- عند الاتصال بقيادة المجتمع المحلي، تراعى الأمور الآتية:
- التحدث معهم بلغتهم وأسلوبهم؛
- بدء الحوار بشكل سلس وتوضيح الهدف من الاتصال؛
- الإصغاء إلى وجهات نظرهم دون إملاء التوجيهات للتأثير عليهم؛
- إتاحة الفرص للتعبير عن الآراء وتشجيع المشاركة في الحوار؛
- تلخيص الآراء الرئيسية لضمان إدراك الموجودين لها.



• زيارة البلديات والفعاليات المحلية

على مدى الأشهر الأولى من عمل المشروع، تم تنفيذ سلسلة لقاءات ميدانية طالبت مسؤولين بلديين وفعاليات سياسية واجتماعية وثقافية محلية. بعض الاجتماعات اقتصر حضوره على اعضاء الفريق النواة ومسؤولين في بعض البلديات، كرئيس البلدية وبعض اعضاء المجلس البلدي، وبعضها طال مسؤولين حزبيين محليين، والبعض الثالث تم وسط مشاركة منظمات المجتمع المدني وناشطين في حقل العمل الاجتماعي والتنمية ووجوه اجتماعية وثقافية محلية. عُرِضت في هذه الاجتماعات، طبيعة المشروع واهدافه. كما تمت مناقشة امكانيات التعاون المشترك وسبل تحقيقه. بعض هذه الاجتماعات سجلت نجاحات مباشرة لجهة الاستعداد المحلي للانخراط في العمل المشترك الذي يطرحه المشروع، وبعضها تميز ببعض الحذر لجهة الرغبة في متابعة النقاش بصدد المشروع وامكانيات تحقيق الاهداف التي يطرحها. بعض رؤساء البلديات ابدى موافقته واستمهل سعياً لعرض المشروع على اعضاء المجلس البلدي والاطلاع على موقفهم منه، وهذا امر طبيعي وصحي وديمقراطي. وبعض الفعاليات ابدى حذره من الامكانيات العملية المتاحة امام الناشطين المحتملين لجهة التفرغ والمتابعة والمتابعة والمثابرة والحضور.

٤ المرجع السابق، الجزء الثالث، ص: ٢٤



• تشكيل فرق التوافق

هدفت الزيارات الميدانية التحضيرية، في جانب اساس منها، الى استطلاع امكانيات تكوين فرق التوافق المحلي، والافراد الذين ستتشكل منهم (٦ الى ١٠ اعضاء)، والتحضير لعقد اللقاءات معهم وعرض المشروع عليهم، والتشاور والنقاش معهم في سبيل تحديد المستلزمات العملية والمادية التي يتطلبها اطلاق المشروع، وبناء قدراتهم المطلوبة، ربطا بذلك. وبعد عدة اجتماعات، وفي الفصل الاخير من عام ٢٠٠٨، توالى التشكيل الاولي لفرق التوافق المحلي في مختلف البلدات والمدينة المستهدفة. تضمن جدول اعمال هذه الفرق المحلية الاولية عند اعلان تشكيلها، النقاط التالية:

◀ استكمال وتثبيت اعضاء فريق العمل؛

◀ مناقشة مواضيع التدريبات التي تحتاجها الفرق في اطار عملية بناء قدراتها الفردية والمؤسسية، وذلك بالاستناد الى استمارة تحديد احتياجات خاصة وضعت لذلك، ووضع برنامج زمني لتنفيذها؛

◀ وضع "ميثاق الجماعة"؛

◀ تنفيذ استمارة خاصة باختيار اعضاء الفريق.

• انطلاق عمل فرق التوافق

انطلقت مختلف فرق التوافق، في صيغة تشكيلها الاولي، في عملها على مستوى المجتمعات المحلية التي ستشبط من خلالها. وقد احتاجت في هذه المرحلة الى اجراء نقاش مستفيض بصدد عدة نقاط اساسية، هي:

◀ هوية المشروع؛

◀ كيفية اختيار القضية المحلية؛

شروط نجاح المشروع؛

نقاش اولي حول امكانات التشبيك مع مجموعات وجمعيات محلية اخرى.



أسس تصميم المشاريع التنموية

- إن عملية تصميم المشاريع التنموية تتطلب الوضوح بالنسبة لأسباب إختيار هذه المشاريع وأهدافها ومجالاتها وتاريخها واحتياجاتها، بالإضافة إلى معرفة الجهات المختلفة التي يمكن أن تساعد وتدعم تنفيذها، بما في ذلك المجتمع المحلي المستهدف، وأخذها بالاعتبار؛
- إن إغفال المجموعة المستهدفة يعني، بالضرورة، أن تصميم المشروع أعد بعيداً عن الناس المستفيدين منه؛
- من المفيد تنفيذ مسح وتحليل يتناولان حجم المشكلة وأسبابها وخصائص المنطقة، بالإضافة إلى تحديد العوامل والموعات التي قد تؤثر في المشاريع مستقبلاً، وآليات التعاون والتنسيق مع المنظمات المحلية والوطنية والدولية، حكومية كانت أم غير حكومية، والتي تعمل وتهتم بالمجال عينه؛
- عند التفكير في تصميم المشاريع، لا بد من أن تؤخذ بالاعتبار القدرة على تنفيذها من جميع النواحي الإدارية والبشرية والمادية والفنية. لذا، يستلزم الأمر بيان الإمكانيات اللازمة والفرص المتاحة.

كذلك، توقفت الاجتماعات الاولى عند جملة الصعوبات والتحديات الذاتية والموضوعية المتوقعة. وتم وضع نوع من النظام الداخلي لعملها (ميثاق الجماعة)، فضلاً عن الاتفاق على تقسيم عمل اولي وتوزيع للمهام منفتح على التعديل، اذا اقتضت التطورات ذلك. ان اي تغيير في تقسيم العمل يرتبط بشكل اساس بما يمكن ان يستجد من تطورات مرتقبة في بنية هذه الفرق الاولى، بعد استكمال عديدها المتوقع، وفي ضوء التجربة العملية وتطور العمل المحقق، وما يرافقهما من تقويم متواصل تجريه هذه الفرق بصورة شهرية، وما يرتبط بهذا التقويم من استنتاجات قد تدفع باتجاه اجراء هذه التعديلات في تقسيم العمل. استنادا الى كل ذلك، شكلت مهمة استكمال تشكيل فرق التوافق نقطة دائمة على جدول اعمال مختلف الاجتماعات التي تم عقدها في هذه المرحلة، وتم فيها استعراض كل جديد على هذا الصعيد، والتشاور في سبل التعاون باتجاه انجاز ذلك.

• فرق التوافق و«ميثاق الجماعة»

شكلت مهمة وضع ميثاق للجماعة، واحدة من المهمات الاولى التي ناقشتها هذه الفرق. وقد اكتسبت هذه المهمة اهميتها ربطا بما يشكله هذا الميثاق من تحديد لآليات ادارة العمل الداخلي في هذه الفرق، وما يتيحه ذلك من توفير عناصر الادارة المناسبة والمطلوبة، التي تساعد، الى عناصر اساسية اخرى، في توفير شروط نجاح مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة" في تحقيق اهدافه المحددة. وبنتيجة الحوار، تم الاتفاق على، التالي:

ميثاق الجماعة

- ◀ وجود النية للعمل والتعاون في سبيل انجاح المشروع؛
- ◀ الالتزام بالادوار والمهام الموكلة للاعضاء؛
- ◀ احترام الرأي الاخر وتقبله؛
- ◀ حسن الاصغاء وعدم المقاطعة؛
- ◀ التبليغ المسبق عن مواعيد الاجتماعات؛
- ◀ الاعتذار المسبق عن عدم الحضور؛

٥ المرجع السابق، الجزء الثالث، ص: ٦

◀ تحديد المدة الزمنية للجلسة مسبقا والالتزام بذلك؛

◀ تحديد جدول اعمال الجلسة القادمة مسبقا.

• فرق التوافق وبناء القدرات

شكلت عملية بناء القدرات المؤسسية والفردية اولى المهام العملية التي انخرطت فيها فرق التوافق في مختلف البلدات والمدينة. وبنتيجة النقاشات، التي استندت الى النتائج التي اظهرتها الاستمارة الخاصة بذلك، تم تحضير لائحة المواضيع التدريبية المقترحة. وقد توزعت هذه المواضيع على ثلاثة اقسام، هي:

١. تدريبات اساسية لكافة اعضاء فرق العمل؛

٢. تدريبات محددة مخصصة لاعضاء الفرق المهتمين وللعاملين في المشروع؛

٣. جلسات تثقيفية وتعليمية.

كذلك، فقد اظهرت نتائج الاستمارة تفاوتاً في العناوين والمواضيع التي شكلت اولوية البرامج التدريبية، ربطا بخصوصيات كل منطقة وكل مجتمع محلي. فقد اظهرت اجتماعات فرق التوافق الاولويات التالية:

◀ **فريق صور:** بناء التوافق المجتمعي؛ التواصل ودينامية الفريق / المجموعة؛ القانون الانتخابي؛ التدريب.

◀ **فريق القصيبة:** هوية المشروع وبناء التوافق المجتمعي؛ ميثاق الجماعة؛ تقسيم الادوار والمهام؛ خطة العمل؛ القانون الانتخابي؛ التنمية المحلية.

◀ **فريق البازورية:** الاتصال والتواصل؛ التنمية المجتمعية؛ المشاركة.

◀ **فريق كفروه:** فهم هوية المشروع وخصائصه ونطاق عمله؛ ميثاق الجماعة؛ تقسيم الادوار والمهام.

◀ **فريق دير الزهراني:** الملف الاحصائي؛ التوثيق؛ بناء الملف.

٤- المرحلة التنفيذية للمشروع

• وضع برنامج بناء القدرات المؤسسية والفردية موضع التنفيذ

بعد استطلاع الاولويات المحلية في ما يتعلق بالبرنامج التدريبي، تم وضع برنامج مرن يأخذ بعين الاعتبار جملة الاولويات التي تم تحديدها، من جهة، ويفتح على كل عنوان جديد تبرزه تطورات التجربة وحاجات اعضاء الفريق لمواكبتها، من جهة اخرى. وتحضيرا للبدء في تنفيذ البرنامج التدريبي، عقدت لجنة المتابعة، او الفريق النواة الذي اناطت به الجمعية والهيئة متابعة المشروع، اجتماع عمل تحضيرى مع مجموعة من المدربين تم فيه الاتفاق على كافة الاجراءات التي تسمح

بإنطلاق مسيرة البرنامج التدريبي في مختلف مستوياتها، وفي كافة المجتمعات المحلية المعنية. انطلق تنفيذ البرنامج التدريبي بتفاوت نسبي بين بلدة واخرى. جاء هذا التفاوت على خلفية الاوضاع المتنوعة، وظروف عمل كل فريق، ومستويات تطور اوضاعه التنظيمية، في كل من المجتمعات المستهدفة. الى ذلك، تمت اضافة بعض العناوين الجديدة التي تشكل عناوين فرعية للعنوان الابرز في المشروع، وهو عنوان المشاركة. من هذه العناوين الجديدة كان موضوع "شباب واحزاب" الذي ناقشه فريق عمل صور والقصيبة.



• خطة عمل الفرق ومراحلها

بعد جملة الخطوات العملية التي تحققت، وبخاصة الزيارات التي طالت المسؤولين والفعاليات المحلية، وتشكيل نواة الفرق المحلية، وانطلاق برنامج بناء قدراتها المؤسسية والفردية، بدأت عملية وضع خطة عمل المشروع امام مختلف الفرق التي تشكلت. وقد تضمنت هذه الخطة خمس مراحل ولكل مرحلة هدفها المحدد، وهي:

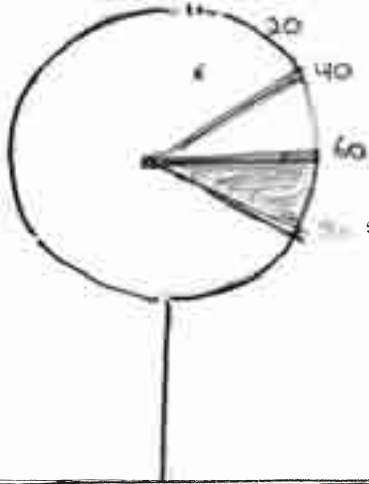
الاهداف المرحلية	مراحل خطة عمل المشروع
اعداد لائحة القضايا	المرحلة الاولى:
بلورة القضية واولويتها	المرحلة الثانية:
بناء الملفات	المرحلة الثالثة:
ملتقى مدني	المرحلة الرابعة:
توثيق التجربة وانجازاتها المحققة	المرحلة الخامسة:

• المرحلة الاولى: «اعداد لائحة القضايا»

ناقشت مختلف فرق التوافق المحلي في اجتماعاتها الاولى مجمل خطة عمل المشروع. وقد تم التوقف مليا عند اهمية المرحلة الاولى نظرا لانها تشكل الارضية المادية التي تقوم عليها كل مراحل المشروع اللاحقة. كذلك، فان النجاح في تحقيق هدف هذه المرحلة سيشكل الخطوة الضرورية والوحيدة للانتقال الى مختلف مراحل المشروع اللاحقة. لذا، كان من الطبيعي ان تحتل مناقشات عملية اعداد لائحة القضايا، باعتبارها الهدف المحدد للمرحلة الاولى، وما تتطلبه من أنشطة تفصيلية ومحددة، الحيز الاساس من هذه الاجتماعات الاولى لمختلف الفرق المحلية. ان اعداد لائحة القضايا يستلزم، بالضرورة، اعداد الملف الاحصائي الخاص بمختلف المجتمعات المحلية المستهدفة، لما يتبعه هذا الملف من تعرف الى واقع مختلف هذه المجتمعات على كافة مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والديموغرافية. كذلك، يستهدف الملف الاحصائي تحديد المشكلات التي تواجهها هذه المجتمعات المحلية، وطبيعتها وحدتها وتداعياتها المختلفة، ما يتيح توفير كافة المعلومات التي تربط بها واولويات سبل مواجهتها والامكانيات المتاحة لذلك.

تمثل المعلومات والبيانات عن المجتمع المحلي قاعدة اساسية في عملية تحديد مشكلاته / حاجاته وامكانياته، اذ ان توفرها وبصورة كافية وموثوقة وحديثة، هو شرط اساس لسلامة عملية تخطيط التنمية
دليل تنمية المجتمع المحلي

آلية اعداد الملف الاحصائي:



في سبيل اعداد هذا الملف، تم الاتفاق، بعد سلسلة اجتماعات، على الآلية التالية:

- يتوزع اعضاء فريق التوافق على لجان، كل حسب اهتمامه؛
- تأخذ كل لجنة على عاتقها دراسة قطاع محدد؛
- تقوم كل من هذه اللجان بجمع المعلومات الاولية عن واقع هذا القطاع؛
- تحديد المشكلات/ القضايا في كل قطاع؛
- التحضير لاقتراح مشكلة/ قضية للمدافعة؛
- مجموع عمل اللجان يشكل الملف الاحصائي المطلوب.

الاب نعمة الله ميلان:

"نحن بحاجة كبيرة لهذا النوع من الدراسات لبلدتنا. وهذه الدراسات من اهم النشاطات التي تنفذ"
راعي قرية كفروه



اما بصدد عمل فرق التوافق في مختلف المجتمعات المحلية المستهدفة، فقد شهدت الانشطة التي انجزتها هذه الفرق بعض التفاوت في وتيرة تحقيقها وفي انتاجيتها، ربطا بالتفاوت الواقعي بين مختلف اوضاع هذه الفرق لجهة بنيتها، وعضائها، ومستوى تجربتها التتموية.

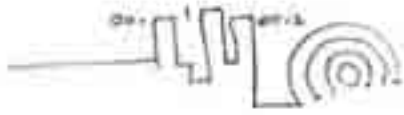
في هذا السياق، واجه فريق التوافق في مدينة صور واقع اتساع الاطار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الخاص بمدينة صور، وهي احدى كبريات المدن اللبنانية. وفي اطار النقاشات

التي جرت، توقف اعضاء الفريق عند "الصعوبة الكبيرة" امام تنفيذ المهمات والانشطة التي يستلزمها تكوين الملف الاحصائي لمدينة كبيرة كمدينة صور. ان تكوين هذا الملف، لمدينة بهذا الحجم، يستلزم وقتا اطول وامكانيات اكبر مما

٦ المرجع السابق، الجزء الثالث، ص: ٧

هو متاح امام الفريق. من هنا كان الاقتراح بان يقوم فريق التوافق في مدينة صور بجمع المعلومات والبيانات المتوافرة في اershif البلدية والمؤسسات المحلية، ومن خلال الدراسات السابقة، على ان يصار، في ضوء ذلك، الى اختيار بعض القطاعات، والقيام بطاولات عمل ومجموعات تركيز، لطرح المشكلات التي تواجهها، مع التأكيد على مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي بذلك. في المقابل، وبسبب صغر بلدة كفروه، وانحصار نشاط الاهالي في القطاعين التعليمي والعسكري، اي في وظائف الدولة، فقد اعتمد اعضاء الفريق الى عدم اعتماد الملف الاحصائي واختيار قطاع او اثنين والعمل عليهما بشكل مركز.

اما في ما خص بقية فرق التوافق، فقد استطاعت مختلف هذه الفرق انجاز ملفاتها الاحصائية التي تضمنت معلومات شاملة تطل مختلف جوانب الحياة في مجتمعاتها المحلية. واصبحت هذه الملفات الاحصائية من الوثائق الهامة التي تسمح بالتعرف الى واقع هذه البلدات وما تواجهه من مشكلات وما تختزنه من طاقات وامكانيات لمواجهةها.



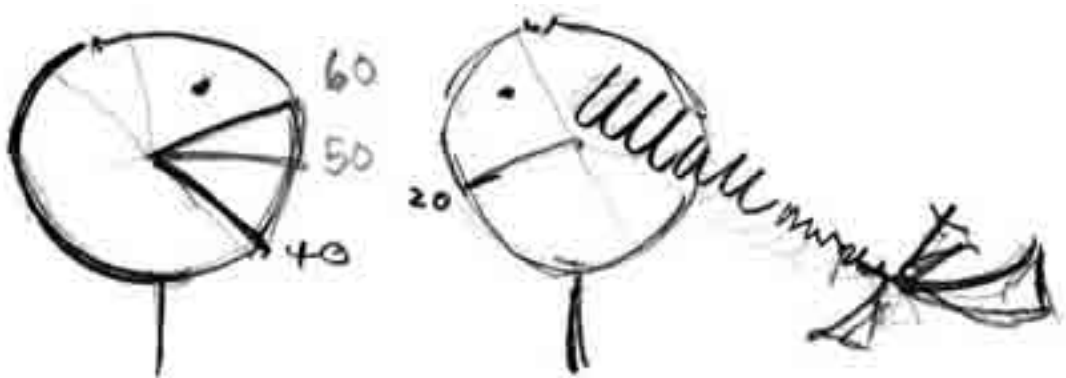
اهداف انجاز الملف الاحصائي

ان انجاز الملف الاحصائي يسمح بتحقيق ثلاثة اهداف في آن، وهي:

أ. تدريب الفريق المحلي، ولجانة القطاعية، على تحضير ومتابعة وانجاز وضع الملف الاحصائي. وهذه المهمة ترتدي اهمية خاصة لما تتيحه من اختران تجربة عملية، وتثقيفية، ومعرفية، لا بد ستترك تأثيراتها على مستويات اداء هذه الفرق المحلية في تعاملها مع مختلف قضايا التنمية المحلية في المستقبل. وهذا ما يوفر، الى جانب عوامل اخرى، للتنمية المحلية طابعها المستدام، وهو واحد من الاهداف البعيدة المدى التي يستهدفها مجمل المشروع التنموي لجمعية التنمية للانسان والبيئة؛

ب. انجاز حلقة اساسية وحاسمة في تطور مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة"، وهي التمهيدي لبلورة المشكلة/ القضية التي ستتشكل في سبيلها عملية المدافعة كتمرين اساس حول اهمية المشاركة في الشأن العام، وهو الهدف العام لمشروع "ملتقى الحوار والمشاركة"؛

ج. تحضير وثيقة الملف الاحصائي، وهي بمثابة مسح شامل للمجتمع المحلي، وتقديمها للهيئات والمؤسسات الناشطة في حقل التنمية المحلية، وبخاصة للمجالس البلدية، سوف يساعدها في رفق عملها التنموي المحلي وتفعيله. ان انجاز وثيقة الملف الاحصائي تسمح، ايضا، بتكوين وثيقة فيها معطيات متنوعة تطل مختلف جوانب الحياة المحلية، وهو ما يؤسس ارضية الحد الأدنى التي يُفترض الانطلاق منها في اي عمل تنموي، وان يُراكم عليها وتُحدّث معطياتها بما يفعل اداء الخطط التنموية المحلية المستقبلية.



« بلورة القضية » : المرحلة الثانية



ان الهدف المباشر الذي تستهدف هذه المرحلة تحقيقه، هو اختيار المشكلة الاكثر احاحا من ضمن المشكلات التي جرى تحديدها، وبناء ملف خاص بها بهدف تحويلها الى "القضية" التي سيعمل فريق التوافق، من خلال الحوار والنقاش ووسع مشاركة ممكنة من الرأي العام المحلي، في سبيل بناء المدافعة عنها.^٧

في هذا السياق، كان من الهمية بمكان الاتفاق على الآلية المناسبة التي تتيح الوصول الى اختيار هذه المشكلة/ "القضية"، من جملة المشكلات/ القضايا التي تم التوصل الى تحديدها. وبعد التداول، تم الاتفاق على الآلية، وهي:

- على كل لجنة قطاعية اختيار مشكلة/ قضية واحدة من جملة المشكلات/ القضايا التي حددتها في هذا القطاع؛
- عقد اجتماع لكافة اعضاء الفريق للاطلاع على مرافعة كل لجنة بصدد المشكلة/ القضية التي تقترحها كقضية مشتركة للفريق؛
- عقد عدة اجتماعات لمناقشة اعضاء الفريق لكافة المشكلات/ القضايا؛
- اعتماد ادارة النقاش ديمقراطيا للوصول الى اتفاق على قضية واحدة، يحمل الفريق على عاتقه بناء الملف الخاص بها للمدافعة عنها.

نموذج من ادارة نقاش فريق التوافق في بلدة القصبية بصدد مختلف المشكلات/ القضايا التي اقترحتها اللجان

القطاعية، والوصول، عبر المناقشة الديمقراطية، لاختيار قضية المدافعة:^٨

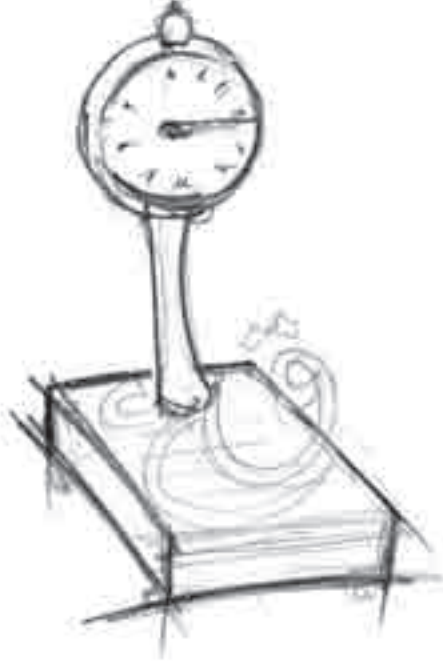
ترتيب الاولوية	أصوات الفريق	نوع القضية
٢	٧	انشاء تعاونية زراعية
١	١٢	الصرف الصحي
٦	٠	مركز بناء القدرات
٤	٣	انشاء ناد رياضي مرخص
٣	٦	النفائيات
٤	٣	انشاء سدود
٥	١	انشاء حضانة

^٧ للاطلاع على ماهية عملية المدافعة، في كل جوانبها، راجع الملحق رقم: ٢، الخاص بالمدافعة

^٨ راجع الملف الاحصائي لبلدة القصبية. ارشيف جمعية التنمية للانسان والبيئة.

معايير اختيار قضية المدافعة:

خلال المناقشات، وضعت الفرق مجموعة من المعايير لاختيار قضية المدافعة في كل من مجتمعاتها المحلية، ويمكن جمعها بالتالي:

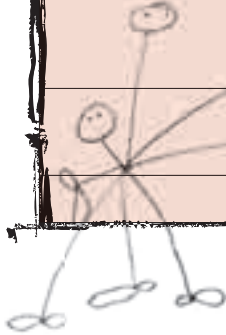


- قابليتها للحل؛
- كلفتها المحدودة؛
- تلبيتها حاجة أكبر عدد ممكن من سكان البلدة؛
- تلقى دعم سكان البلدة؛
- عدم وجود صراعات سياسية أو عائلية حولها؛
- لا تستغرق وقتاً طويلاً للتنفيذ؛
- إمكانية استمراريتها؛
- إمكانية إيجاد التمويل لها؛
- عدم تعارضها مع العادات والتقاليد في البلدة.

قضايا مختلف فرق التوافق في المجتمعات المحلية المستهدفة:

استناداً إلى مجمل المعايير المحددة، ونتيجة المداولات في مختلف فرق التوافق في مختلف المجتمعات المحلية المستهدفة، تم التوافق على قضايا المدافعة، وهي:

البلدة	قضية المدافعة
- صور	- جدوى المشاركة في الشأن العام
- البازورية	- فرز النفايات من المنزل
- القصيبة	- الصرف الصحي - النفايات
- كضروه	- مياه الشرب - تأسيس بلدية
- دير الزهراني	- تأهيل الحديقة العامة في البلدة





« المرحلة الثالثة: «بناء الملفات»

في هذه المرحلة، بدأت مختلف فرق التوافق ببناء ملفات القضايا التي تم الاتفاق عليها لتنظيم عملية المدافعة عنها. وبذلك، تركزت عملية متابعة الملف الاحصائي، في كل من هذه الفرق، باتجاه استكمال تجميع كافة المعلومات والبيانات الضرورية من اجل بناء ملف المدافعة عن هذه القضية. في المقابل، بدأت مختلف الفرق باعداد خطة تحركها المحلية على عدة مستويات، وهي:

خطة تحرك الفرق المحلية لبناء ملف المدافعة عن قضيتها:



التواصل مع الفعاليات المحلية والاهالي؛
عرض القضية امامهم للحوار والمناقشة؛
بحث امكانيات وسبل المشاركة في المدافعة عن هذه القضية؛
المشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة؛
العمل على استقطاب الراغبين واشراكهم في لجان عمل الفرق المحلية؛
وضع خطة عمل المدافعة، وتحديد اهدافها العامة والمباشرة؛
تحديد المشكلات والصعوبات المتوقعة؛
تحديد الطاقات والامكانيات المتوفرة؛
وضع جدول الانشطة التي تتطلبها المدافعة عن القضية، وبرنامجها الزمني، والبدء بتنفيذها؛
وضع خطة تقويم وتوثيق تجربة المدافعة بما يتيح نقل كامل ملفها الى البلديات تأمينا لاستدامة متابعتها؛
وضع برنامج خاص لبناء القدرات يفعل خطة العمل ويعزز امكانيات نجاح تحقيق اهدافها.

بطبيعة الحال، يستمر التفاوت بين مستويات تقدم مختلف فرق التوافق في متابعة مستلزمات وضع خطة عملها موضع التنفيذ. ويرتبط ذلك بالظروف المحلية الخاصة التي تؤثر في امكانيات تحرك ونشاطية هذه الفرق، كما تؤثر في تطور خطة المدافعة وما تجزه من خطوات عملية.

ان ما يميز هذه المرحلة، هو خروج مختلف الفرق من دائرة حركتها في اطار مجتمعاتها المحلية، الى دائرة اوسع تحدها المهمات الجديدة الخاصة بملفات قضية المدافعة. فقد دفعت قضية النفايات والصرف الصحي، مثلا، بفريق التوافق في بلدة القصبية الى عقد سلسلة لقاءات مع فعاليات، من قرى مجاورة، يتشارك معها في هموم ملفات الصرف الصحي. احد هذه اللقاءات عُقد في بلدة بريقع المجاورة وبرعاية رئيس بلدية القصبية، وجمع، الى اعضاء الفريق، ممثلين عن بلديات القرى العشر المستفيدة من المخطط التوجيهي للصرف الصحي. وبنتيجه المداولات، وقع رؤساء البلديات العشر، المستفيدين من المخطط التوجيهي، على العريضة او الرسالة الموجهة الى المسؤولين عن تنفيذ المشروع. وقد ابدى الجميع

الاستعداد للمتابعة والاستمرار. كما شكل رؤساء البلديات وفدا توجه الى وزارتي الطاقة والبيئة، وقدموا ملف القضية. وقد تمهدت الدوائر الرسمية المعنية، في هاتين الوزارتين، دراسة ومتابعة القضية.



ان بلورة القضايا المشتركة، والمشاركة في متابعتها مع القرى المحيطة، على قاعدة المصلحة المشتركة، يؤسس موضوعيا لقيام صيغ من العمل المشترك، وتشبيك طبيعي بين فعالياتها ومؤسساتها الرسمية والاهلية.

كذلك، انطلق فريق التوافق في كفروه لاجراء اتصالاته مع المسؤولين في وزارة الداخلية والبلديات، لمتابعة قضية استحداث بلدية في القرية. وفي موازاة ذلك، تابع وفد من فريق التوافق اتصالاته وزياراته الى مصلحة مياه لبنان الجنوبي في صيدا، والمختبر العائد اليها، بهدف متابعة قضية مياه الشفة في القرية واجراء الفحوص المخبرية عليها والتأكد من سلامتها.

اما فريق التوافق المحلي في البازورية، فقد بادر الى اشراك طلاب المدارس في نشاطاته للمدافعة عن القضية التي تم تبنيها، قضية فرز النفايات من المنزل. ونفذ، في هذا الاطار، نشاطين تضمننا رسم جداريات عن البيئة ومخاطر



٢٤



النفائيات عليها، وقد شارك في هذين النشاطين حوالي ٦٠ طالبا من مدرسة "اجيال المستقبل"، و١٥٠ طالبا من المدرسة الرسمية، وكان بنتيجته وضع مجموعة من الرسومات الفنية الخاصة بهذه القضية. من جهته، عقد فريق التوافق في صور اجتماعا تنسيقيا موسعا ضم ١٧ جمعية ومؤسسة محلية عاملة في المدينة، لبحث سبل تفعيل المشاركة في الشأن العام في المدينة. وانجز ورشة عمل تدريبية خاصة بذلك. كما عقد بعض اللقاءات التثقيفية مع بعض الباحثين والاختصاصيين بهذا الشأن، ناقش بعضها مسألة جدوى المشاركة في الشأن العام وقضية التطوع.





« المرحلة الرابعة: » بناء التوافق المدني

تميزت كل مرحلة من مراحل المشروع باستهدافها تحقيق مهمة مركزية. وقد اتاح تحقيق هدف كل مرحلة التمهيد للمرحلة اللاحقة واطاحة المجال امام توفير شروط جديدة تؤسس للنجاح في تحقيق هدف هذه المرحلة الجديدة. ان النجاح في تحقيق بناء فرق التوافق واتفاق اعضائها على سلم الاولويات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية المطروحة في مجتمعاتها المحلية، واختيارها للمشكلة/ القضية، كما حصل في المراحل السابقة، يتيح الانطلاق في مسار بناء التوافق الاجتماعي والمدني في مختلف المجتمعات المحلية المستهدفة.

لقد سعت مختلف فرق التوافق المجتمعي، في مختلف المراحل التحضيرية السابقة، الى الاستكشاف الدائم لامكانيات توسيع فرقها من خلال رفدها بطاقات وكفاءات مؤسسية وفردية محلية جديدة وبناء شراكات معها. ان التحرك الدائم والمستمر باتجاه توسيع دائرة القوى المؤتلفة في اطار فرق التوافق يتيح لها تأمين اوسع مشاركة من مؤسسات وجماعات وافراد المجتمع المحلي، بما يغني هذه الفرق ويؤمن بناء اوسع توافق اجتماعي ومدني محلي، الامر الذي يستلزمه النجاح في تحقيق الاهداف المحددة.

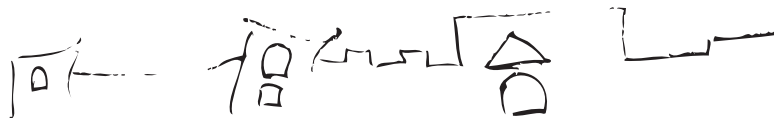
ان اهمية المرحلة الرابعة من المشروع، هي في اخراج المشروع من دائرة المشاريع الانمائية التقليدية التي لطالما ميزت العمل التنموي خلال المراحل السابقة، وطرحت اشكاليات عديدة لجهة اهدافها وآفاق تطور دورها المستقبلي في تطوير وتنمية المجتمعات المحلية في اطار المشروع التنموي الوطني العام.

ان صورة المشروع الانمائي الذي يحمل معه سلة من الخدمات والتقديمات المالية والمادية وغيرها، لحظة انطلاقه، شكلت التحدي الاول والابرز الذي واجهه مشروع ملتقى الحوار والمشاركة بعامه، وفرق التوافق في مختلف مجتمعاتها المحلية، بخاصة. فقد كان من الصعوبة بمكان، بناء صورة هذا المشروع الجديد باعتباره مشروعا تنمويا لا يستهدف تقديم المساعدات المادية والخدماتية، او المساعدات الانمائية حسب الثقافة السائدة، بقدر ما يستهدف ايجاد ثقافة تنموية جديدة تقوم على استراتيجية مشاركة الناس ودمج مختلف طاقاتهم وامكانياتهم في مهمة مواجهة مشكلاتهم، على انواعها.

ان المرحلة الرابعة من المشروع تشكل الحلقة الاساس التي تعيد ربط كل المراحل السابقة والمحققة من هذا المشروع، بالاهداف المختلفة المحددة للمشروع، وبخاصة هدفه العام وهو "تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في الشأن العام، من خلال تفعيل ممارسة الحوار والمشاركة والمواطنة، بين هذه المجتمعات ومختلف السلطات المحلية والوطنية، حول قضاياهم ومشاكلهم وسبل مواجهتها وحلها".

ان بناء التوافق المدني المحلي، يجسد العنوان الاساس للمشروع. وبالتالي، فان الجهود التي بذلتها فرق التوافق في المراحل السابقة، لها كبير الاهمية في التحضير الطبيعي لقيام هذا التوافق المدني، وشرح مضمونه وتفسير استهدافاته الاساسية، ونجاح مهمته.

ان مسارات عمل فرق التوافق، في مختلف المراحل السابقة، ونجاحها في اختيار القضايا التي ستبنى المدافعة عنها، ومتابعة تكوين ملفاتها الاحصائية في مختلف مجالاتها، يخلق القاعدة المادية لتشكيل الائتلافات الواسعة ضمن



المجتمعات المحلية. وبالتالي، فإن الدعوة الى المشاركة في الشأن العام، وهو الهدف الاساس امام فرق التوافق المجتمعي، بل قل فرق التوافق المدني، انما تستند، في هذه الحالة، الى وجود قضية مشتركة، تم الاتفاق على اولوية مواجهتها من خلال اوسع نقاش ومشاركة.

ان ما راكمته فرق التوافق باتجاه بناء توافقها المدني الواسع في مجتمعاتها المحلية، اتاح لفكرة المشاركة في الشأن العام ان تأخذ طريقها الى التجسد بالاستناد الى قضية مجتمعية مشتركة. وبذلك، خرجت الدعوة للمشاركة من طابعها العام الى ان تصبح، من خلال التوافق المدني، عملية واقعية ترتبط بمهام محددة وبمصالح اجتماعية واضحة. وبفعل ذلك، يصبح التوافق المدني اطار انطلاق عملية المشاركة واطار تفعيلها ربطا بحاجات الناس.

ان التوافق المدني هو عملية مركبة توفر فرصة اللقاء والحوار بين مختلف المكونات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية المحلية، وتفعيل مشاركتها في الشأن العام، من جهة. وتسهم من خلال النجاح في تحقيق اهدافها، بالدخول في عملية تموية محلية مستدامة، من جهة اخرى.



نماذج من التوافق المجتمعي حول قضية المشاركة في الشأن العام: تجربة المشروع في مدينة صور

بادر فريق التوافق المجتمعي والمدني، في مدينة صور، الى دعوة مختلف المؤسسات والجمعيات الأهلية والمدنية الفاعلة في المدينة، لمناقشة قضية المشاركة في الشأن العام، والتنسيق في ما بينها لتقديم المقترحات العملية اللازمة لتحقيق هذه المشاركة، ووضع خطة عملية خاصة بذلك. عقد هذا اللقاء بتاريخ ١٩/١٢/٢٠٠٩، بمشاركة ١٧ جمعية اهلية محلية ومؤسسة مجتمع مدني ناشطة في مدينة صور.

عرضت في اللقاء تجارب بعض هذه المؤسسات في حقل التنمية المحلية. وتم التوقف عند التحديات والصعوبات التي تواجه منفذي المشاريع التنموية تحديدا، حيث غالبية الناس يسيطر عليها الفكر الخدماتي وغير مؤهلة للمساهمة والمشاركة في المشاريع التنموية، وهذا ناتج عن رداءة الوضع الاقتصادي والهجمة الخدماتية للجمعيات الدولية من بعد الكوارث والحروب.

وبعد المناقشات، وفي اطار الخلاصة المشتركة التي تطال مواجهة واقع الانكفاء عن المشاركة في الشأن العام، سجل المشاركون بعض المقترحات للمساهمة في مواجهة هذا الواقع، أبرزها:

- تعزيز دور المؤسسات والجمعيات الأهلية من خلال تفعيل وجود تجمع المؤسسات الأهلية في المدينة؛
- تفعيل دور الشباب في القطاعات كافة؛
- تأسيس مجلس بلدي للشباب لتفعيل دورهم؛
- توضيح مفهوم الشأن العام لعامة الناس من خلال عدة وسائل واساليب فعالة.

ناقش المشاركون، من خلال مجموعات عمل خاصة، بعض التساؤلات، وبرزها:

١- ما هي اهم الصعوبات التي تواجه الجمعيات والمؤسسات في مجال العمل الطوعي؟

٢- ما هي أهم أسباب تراجع مشاركة الناس في الشأن العام؟

٣- ما هي اقتراحات تفعيل مشاركة الناس في الشأن العام؟

وقد نتج عن مجموعات العمل الخلاصات التالية:

١- الصعوبات التي تواجه الجمعيات والمؤسسات في مجال العمل التطوعي:

عدم القدرة على استقطاب الأفراد والمجموعات للتطوع؛

غياب الحوافز الممنعة للمتطوعين؛

ضعف التواصل والتنسيق ما بين القطاعات المختلفة (العام والخاص)؛

تضارب المصالح الشخصية والفئوية والسياسية؛

عدم توفر روح التعاون بين الهيئات المعنية على أرض الواقع؛

عدم توفر السيولة لدى المؤسسات؛

فقدان الثقة والانحياز السياسي (الواقع السياسي والتجاذبات)؛

التربية الإملائية وعدم القدرة الإبتكارية؛

عدم إظهار أهمية العمل التطوعي الشبابي؛

انعدام وجود دورات توعية وإرشاد؛

غياب الوسائل التثقيفية والإعلانية؛

طرح أفكار نظرية دون تنفيذ؛

آلية التنفيذ والعمل على التحفيز وإشعار المتطوع بالنجاح؛

توصيف العمل والتصنيف المسبق الذي تطفى عليه المنفعة الخاصة؛

الفراغ الذي يعاني منه الشباب؛

خلق حس بالمسؤولية عند الشباب.

٢- أسباب تراجع مشاركة الناس في الشأن العام:

- اللامبالاة وثقافة النزعة الفردية؛
- غياب البرامج والرؤى طويلة الأمد (الاستراتيجيات)؛
- غياب التربية المدنية التي تشجع وتعزز روح التطوع والمشاركة؛
- النفوذ والاستقلالية والتفرد؛
- غياب التخطيط والتنظيم لوضع الأولويات والاحتياجات (رصد المشكلة وتحديدها)؛
- عدم وجود برامج توعية موجهة للمواطن؛
- حب الظهور على حساب المشاركة؛
- مخاوف تعرض العمل التطوعي للاستغلال؛
- المعاناة من كثرة السياسة وقلة العمل؛
- اللجوء إلى خيارين: الأحزاب أو الهجرة؛
- فقدان ثقافة المشاركة في البيت أو المدرسة؛
- الاهتمام بالشأن الخاص أو السياسي الحزبي؛
- أثر الحروب على الأطفال والشباب.

٣- مقترحات تفعيل مشاركة الناس في الشأن العام:

- توعية المجتمعات حول أهمية المشاركة والتطوع؛
- تفعيل التواصل والأداء والتنسيق بين فعاليات المجتمع؛
- تطوير الأداء ما بين السلطات المحلية والمجتمع الأهلي؛
- تعزيز وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية؛
- تعزيز دور تجمع المؤسسات الأهلية الذي أنشأ في مدينة صور؛
- عدم وضع حاجز أمام طموحات الشباب؛
- الالتزام بالقانون والسهر على تنفيذه؛
- إعطاء الدور الفعّال للشباب؛
- إنشاء مجلس بلدي للشباب يعطيه الحق في إنجاز مشروع؛
- المشاركة في العمل البلدي؛
- المصادقية بالتوعية البيئية والمدرسية والجامعية؛
- تحفيز الشباب والأطفال وتأمين التسهيلات والمتطلبات لهم؛
- كن ما شئت في دينك أو عقيدتك ولكن اعلم جيداً أنك لبناني الهوية والانتماء.



« المرحلة الخامسة :

«توثيق التجربة وانجازاتها المحققة»:

انجاز بناء التوافق المجتمعي يستهدف في اولوياته تأسيس واطلاق آلية عمل تستند الى اعلمق عملية حوار، وتفتح المجال لاوسع عمليات مشاركة، ولا تقف عند حدود تشكيل الاطار التنظيمي الذي يتغير ويتبدل على الدوام ربطا بالمهام التنموية التي يستهدف تحقيقها

فريق التوافق المجتمعي في مدينة صور

شكلت الافكار والمقترحات التي تم استعراضها في لقاء التوافق المجتمعي في مدينة صور، بمشاركة ممثلي الجمعيات والهيئات ومؤسسات المجتمع المدني المحلية، اساسا للتوافق على وضع خطة عمل سعيا للمساهمة في التأسيس لحل واقعي لقضية مشاركة الناس في الشأن العام. وقد تم الاتفاق في هذا اللقاء على دعوة من يرغب من ممثلي الجمعيات الحاضرين للانضمام الى عضوية فريق عمل التوافق المجتمعي، بغية توسيع دائرة المشاركة وضمن استمرارية عمل المشروع تحت رعاية البلدية وباحضان كامل من قبل مكتب التنمية المحلية فيها.

ان الدعوة الى ضمان استمرارية مشروع التوافق المجتمعي وتأمين استدامته الى ما بعد انتهاء الحد الزمني الذي اعلنه المشروع لانتهاء اعماله، هو بالتحديد ما تستهدفه هذه المرحلة من المشروع. وبالتالي، فان التوجه الى تشكيل فريق التوافق المجتمعي وسط اوسع مشاركة من مؤسسات وجمعيات محلية، هو المعيار الاساس لقياس نجاح المشروع في تحقيق اهدافه العامة. ان تجربة الملتقى المجتمعي في مدينة صور، في ما تجسده وما تحققه من ممارسة، وما تستند اليه من آليات، وما تستهدفه من قضية، تقدم نموذجا جاذبا للتعميم في مختلف المجتمعات المحلية بما يفتح مجمل عملية تميمتها على آفاق جديدة جديرة بالاهتمام والمتابعة.

اكد المشروع منذ بداية انطلاقه الى ان هدفه العام وهدف هذه المرحلة بالتحديد، ليس ابدا ذو بعد تنظيمي، بمعنى السعي الى تشكيل اطار تنظيمي تنموي محدد وجديد، يضاف الى جملة المنظمات والهيئات والمؤسسات التنموية العاملة في اطار التنمية المحلية، بقدر ما هو خلق دينامية وآلية تواصل محلية تؤمن اوسع مشاركة ممكنة من مؤسسات وجمعيات محلية على اساس قضية مجتمعية متفق عليها بما يضمن استدامة متابعتها.

الى ذلك، احتاجت تجربة عمل فريق التوافق المجتمعي في صور، في مراحلها الاولى، توفير مجموعة من المعارف والخبرات الامر الذي استلزم اطلاق عملية بناء قدرات فردية ومؤسسية، وفرت لمختلف المشاركين فيها جانبا من المعارف المطلوبة بما يساعد في تفعيل خطة العمل وتعزيز فرص نجاحها في تحقيق المهام المحلية المحددة فيها. وقد وفرت عملية بناء القدرات مجموعة من المعارف الخاصة بعمليات بناء التوافق المجتمعي، والتواصل ودينامية الفريق/ المجموعة، ومسائل تتعلق بالقانون الانتخابي، وقضايا الشباب والاحزاب، والتدريب.

٢٠



فريق التوافق المجتمعي في القصيبة

لقد اتاحت التجربة المحققة في إطار المشروع في بلدة القصيبة، خلق مجموعة وقائع مادية لجهة المدافعة عن القضية التي اعتمدها فريق التوافق المجتمعي المحلي. في هذا المجال، استطاع فريق العمل، بعد جملة الأعمال التحضيرية التي قام بها، في إطار الخطة العامة للمشروع وفي مختلف المراحل المحددة، تحديد هذه القضية وتحضير عملية المدافعة عنها بالشراكة الكاملة مع مختلف القوى والهيئات والفعاليات المحلية، ومع المجلس البلدي على وجه الخصوص، وهو ما تم استعراضه في محطات سابقة من هذا التقرير. كذلك، اتسعت دائرة القوى والفعاليات المحلية التي انخرطت في عملية المدافعة، على قاعدة المصلحة المشتركة، وهو ما تحقق من خلال طرح هذه القضية على مجموعة البلديات القريبة من القصيبة، التي انخرطت مجالسها البلدية، كما سبقت الإشارة، في عملية المدافعة. وبفعل ذلك، تحولت القضية المحلية في القصيبة الى قضية مشتركة، مع ما يرتبط بذلك من ضرورة المتابعة المشتركة على قاعدة آليات من العمل تتيح اوسع حوارات ومشاورات وتسيق ومشاركة، في ما بين مختلف هذه المجالس البلدية، سعياً لتحقيق ما أُتفق عليه في إطار متابعة هذا المشروع المشترك.

في سياق مختلف هذه المراحل، ظهرت بعض الآثار الايجابية التي تركها هذا المشروع. وقد توقف المشاركون في هذا الفريق عند ايجابيات عديدة سُجلت على مستوى بناء القدرات الفردية والمؤسسية في بلدة القصيبة وبخاصة في ما يتعلق بهوية المشروع وبناء التوافق المجتمعي، وميثاق الجماعة، وتقسيم الادوار والمهام، وخطة العمل، والقانون الانتخابي، ودليل "شباب واحزاب"، واخيراً في مجال التنمية المحلية. وقد اتاحت عمليات بناء القدرات تحضير العديد من الكوادر الشبابية وتمكينها، للانخراط والمشاركة بفعالية في متابعة مختلف نشاطات المشروع، ووسط عمليات الحوار والتفاعل الإيجابي، بين مختلف الاجيال، ما خلق مساحة من الديمقراطية واحترام آراء الآخرين. لقد اختبر المشاركون عمليات المناقشة، وقبول الاختلاف، واحترام الرأي الاخر، وبناء الخلاصات المشتركة التي يسهم من خلالها الجميع في انتاج الموقف المطلوب بصدد القضية وما تتطلبه من خطوات محددة. في سياق ذلك، اختبر المشاركون ايضاً، قدراتهم في بناء عمليات التوافق التي ستشكل المدمك الاساس في انتاج خطة تنموية محلية "غير مفروضة من اي سلطة او شخص، بل نابعة من الناس انفسهم الذين يقدرون احتياجاتهم بشكل أفضل. وبهذا يصبح الانسان المحور الذي تدور حوله عملية التنمية المحلية، وهو المخطط والمنفذ والراعي للمشروع التنموي، يحافظ عليه ويشعر أنه جزء منه"، على حد تعبير احد اعضاء الفريق في القصيبة.

كذلك، لقد اتاحت مجمل عمليات فريق التوافق المجتمعي، إكتشاف ما تحتاجه البلدة من مشاريع تنموية محلية، وما تعانيه من مشكلات وحاجات خدمتية، وما تختزنه من طاقات وامكانيات لمواجهةها، ووضع ملف احصائي يتضمن مختلف المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، الخاصة بالبلدة، ما يتيح على الدوام، امام مختلف المهتمين، وبخاصة امام المجلس البلدي، المعطيات التي تحتاجها اي خطة تنموية محلية مستقبلية. وبفعل التجربة المحققة، فان اسس متابعة القضية وتفعيل عمليات المدافعة عنها وصولاً لتحقيق اهدافها المحددة، قد قامت على قواعد ثابتة من خلال مشاركة مختلف قوى وهيئات وفعاليات المجتمع المحلي، خارج الارتباط بالسقف الزمني الذي حدد انتهاء مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة". وبالتالي، فان قواعد ثبات وضمن استمرار آلية العمل المشترك والحوار والمشاركة التي انتجها المشروع، على مدى السنتين السابقتين، قد تحققت بنسبة جيدة ما اتاح تحقيق الهدف العام للمشروع، دون ان يسقط ذلك من اهمية وجدية التحديات التي ما زالت تواجه متابعة مختلف العاملين في اطاره.



فريق التوافق المجتمعي في كفروه

انطلق عمل الفريق في قرية كفروه في ظروف دقيقة لجهة "افتقارها الى ابسط المتطلبات الحياتية والاجتماعية والانسانية"، على حد تعبير احد اعضاء الفريق المحلي. وقد احتاج الفريق بداية، الى عقد عدة اجتماعات متتالية، واسبوعية في المرحلة الاولى، لانجاز جملة المهمات التي جرى استعراضها في مكان سابق من هذا التقرير. وما يمكن التوقف عنده في اطار التجربة المحققة، في مرحلتها الاولى، هو مواجهة الفريق بتشكيك قسم من اهالي القرية بالقضية التي تم التوافق على اعتمادها وبناء عمليات المدافعة في سبيل مناصرتها من اوسع فئات وجماعات وافراد القرية، حيث تبين ان بعض سكانها لا يرغب، ولاسباب متعددة، في انشاء بلدية في القرية. وقد تعامل هؤلاء بحذر مع ما طرحه البعض في القرية بصدد ضرورة البلدية واهميتها في مجالات التنمية المحلية التي تحتجها القرية في مختلف المجالات واليادين. وقد اقتضى هذا الوضع التمهّل في بعض الخطوات العملية، وذلك في سبيل فتح مجالات النقاش والحوار مع كل المشككين، والسعي الى اقتناعهم نظرا لاهمية خلق التوافق المجتمعي المحلي حول القضية المطروحة، لما لهذا التوافق من دور حاسم في تعزيز شروط النجاح في تحقيق الاهداف المحددة.

ومن اجل ذلك، مُعدت سلسلة من جلسات المناقشة والحوار، شارك في بعضها مختصون في العمل البلدي وذوي صفات رسمية، ما ساعد في اعطاء المشككين فكرة واضحة عن دور البلدية في القرية. وفي موازاة ذلك، جال الفريق مباشرة على الاهالي، وبخاصة على الذين لم يتمكنوا من حضور الاجتماعات، لاختذ توافيق موافقتهم على هذا المشروع، ما مكن الفريق من تأمين موافقة اكثرية سكان القرية على انشاء بلدية فيها، واتاح بناء الملف القانوني الخاص بذلك، والبدء باجراءات متابعة هذه القضية من خلال الاتصال بالادارات الرسمية المعنية بذلك.

وفي موازاة ذلك، وبعد تقديم الطلب الى وزارة الداخلية والبلديات، انخرط فريق العمل من جديد في متابعة القضية الثانية التي حددها الاهالي، والتي تطال تأمين مياه الشفة اليهم بعد طول حرمان منها. وقد عقدت لهذه الغاية عدة اجتماعات حددت سبل المتابعة واجراءاتها. وقد اجرى الفريق في سبيل ذلك عدة تحركات واتصالات ومراجعات، انمرت بعد معاناة مع تنصّل بعض الادارات الرسمية من مسؤولياتها في هذا النطاق، التزام جمعية التنمية للإنسان والبيئة، والهيئة الكاثوليكية للإغاثة، تغطية تكاليف عمليات الحفر والردم التي يحتاجها المشروع على ان تقدم مصلحة المياه القساطل المطلوبة.

وبمعزل عن مستويات تحقق هذا المشروع والانجازات المرتبطة بذلك، دون تخفيف من اهميتها، فقد استطاعت تجربة فريق التوافق المجتمعي في كفروه تقديم نموذج خاص في ادارة متابعة القضية المقترحة، لجهة المرونة والتمهّل في خطوات التحرك المتخذة، بما يضمن اوسع مشاركة اهلية، وهي الهدف العام للمشروع. وفي هذا السياق، استُخدمت كل الوسائل الممكنة التي تضمن مساعدة الاهالي على الاقتناع بفوائد عملية الانخراط في مناصرة القضية المقترحة والمدافعة عنها. وعند الحاجة الى تعزيز فرص المشاركة، تم الاستفادة ايضا من الخبراء والاختصاصيين، بما يؤمن مشاركة الناس. واتت عمليات بناء القدرات المؤسسية والفردية، وبخاصة في مجالات فهم هوية المشروع وخصوصياته ونطاق عمله، وميثاق الجماعة، وتقسيم الادوار والمهام، لتساعد في عمليات التمكين، وخلق الفناعات باهمية المشاركة والحوار، واحترام آراء الغير، والتعامل بكل المرونة في سبيل خلق التوافقات الاجتماعية التي تبقى على الدوام ركنا اساسيا، وهدفا مركزيا، في مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة".

ان الآلية التي استند اليها فريق العمل في ادارة مختلف مراحل المشروع في كفروه، تتيح ضمان متابعة اهالي القرية للقضايا المطروحة، وهو ما يشكل الهدف الاساس لفريق التوافق المجتمعي. فمع انتهاء مدة المشروع، سوف تضمن هذه

٢٢

الالية، متابعة العمل بما يتناسب مع مصالح اهالي القرية، دون تخفيف او انتقاص من حجم التحديات والصعوبات التي يمكن ان تواجه استمرار واستدامة هذا المشروع.

فريق التوافق المجتمعي في البازورية

انخرط فريق التوافق المجتمعي في البازورية في تجربة لها بعض الخصوصيات وتحمل بعض الدلالات لجهة طبيعة القوى والفئات الاجتماعية المشاركة فيها، او المساهمة في نشاطاتها. فقد شكلت مجمل مراحل التحضير وصولا الى تبني القضية، مجالالاختبار جملة من اساليب العمل الجديدة ربطا بما تفرضه هذه القضية من حاجات لتأمين اوسع مدافعة ومناصرة لها.

في موازاة ذلك، اقتضت عمليات التحضير بناء قدرات فردية ومؤسسية تتيح لمختلف المنخرطين في اطار فريق التوافق المجتمعي، امتلاك مجموعة من الخبرات، وبخاصة في مجالات الاتصال والتواصل، والتنمية المجتمعية، والمشاركة، بما يساعد في ادارة عمليات الحوار والمناقشة وتحضير الملفات وتوثيقها، الامر الذي يعزز عمليات المشاركة ويوسع دائرة المشاركين فيها. وقد نُظمت، ايضا، بعض اللقاءات التثقيفية والتدريبية مع اختصاصيين بيئيين بهدف الاطلاع على عملية ادارة النفايات في البلدة ووسائل معالجتها، وبما يساعد في زيادة المعرفة البيئية. وقد اتاحت هذه اللقاءات الاطلاع على تجارب بعض المناطق اللبنانية (خربة سلم، كفرصير، الطيبة ..)، فضلا عن تعرف الحضور الى طريقة عمل معمل النفايات وكيف يتم الفرز فيه. كذلك، فقد اتاحت بعض هذه اللقاءات التثقيفية الاطلاع على بعض المعلومات البيئية، والاستفادة من نصائح سلوكية تجاه البيئة، وتحديداً في ما يختص بالنفايات المنزلية، وكيفية معالجتها قبل أن تخرج من المنزل، بما يخفف من وطأة ذلك على البلدية وعلى الناس المختصين.

ترافقت مختلف محطات المشروع، بجملة من المبادرات التي اهتمت بخلق بيئة اجتماعية محلية حاضنة للمشروع ولقضيته. وتم تنظيم بعض الانشطة التي استهدفت طلاب المدارس بهدف تطوير الوعي البيئي عندهم، وتحفيز مشاركتهم لما لهم من دور فاعل وهام. وبعد دعوة تلامذة مدرستي "أجيال المستقبل" والمتوسطة الرسمية في البازورية، لرسم لوحات جدارية تطال مواضيع بيئية، نُظّم لقاء عام في البلدة عُرضت فيه مختلف هذه اللوحات. جرى اللقاء تحت عنوان كيفية معالجة النفايات المنزلية ودور الأهالي في ذلك. كما تضمن عرض فيلم "قصة نفايات" عن فرز النفايات من المصدر. ونظرا لطبيعة المشروع ومتطلباته، قام فريق المجتمعي، وكل المشاركين في حملة المدافعة عن قضيته، وفي طلبعتهم المجلس البلدي، بجملة مبادرات استهدفت الاتصال بجمعيات ومؤسسات اجتماعية وانشائية ناشطة على المستوى الوطني العام، في حقل دعم مبادرات التنمية المحلية وتمويل انشطتها العملية. وفي هذا المجال، ساهمت جمعية التنمية للإنسان والبيئة والهيئة الكاثوليكية للإغاثة، بدعم حركة اتصالات الفريق بما يعزز فرص حصوله على هذه المساعدات التي يحتاجها المشروع.

وبفضل مختلف هذه الجهود، تحولت القضية المحلية في البازورية الى قضية مشتركة، مع ما يرتبط بذلك من ضرورة المتابعة المشتركة على قاعدة آليات من العمل تتيح اوسع حوارات ومشاورات وتنسيق ومشاركة بين الفريق ومختلف الذين انخرطوا في حملة المدافعة هذه. لقد اتاح المشروع والقضية التي تبناها، آلية عمل جديدة تضمن استدامة متابعة القضية بمعزل عن المهلة الزمنية التي حُددت لانتهاء عمل مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة"، ودون تخفيف من حجم التحديات والصعوبات التي تستمر في مواجهتها.

فريق التوافق المجتمعي في دير الزهراني

حملت تجربة فريق التوافق المجتمعي في دير الزهراني بعض التمايز عن نظيراتها في اطار المشروع، لجهة موعد الانطلاق المتأخر عن الاخرين، من جهة، وتقاطع بعض مراحل التحضير بين فريقي العمل في دير الزهراني وكفروه المجاورة، من جهة اخرى.

هذا، وقد اقتضت المراحل التحضيرية بعض عمليات بناء للقدرات المؤسسية والفردية ركزت بصورة خاصة على كيفية بناء الملف الاحصائي، والتوثيق، وبناء الملف الخاص بقضية المدافعة، بما ساعد اعضاء فريق التوافق في التعامل مع كيفية تحضير ملف القضية، في مختلف مراحلها، وصولا الى تحديد هذه القضية واطلاق اوسع حملة مدافعة عنها، ومناصرة لها، بين القوى والهيئات والفعاليات والاهالي، ومع المجلس البلدي على وجه الخصوص.

وقد اختبر اعضاء الفريق في مختلف مراحل عمليات التحضير، الحوار الديمقراطي المنفتح على الاراء المختلفة واحترام الرأي المختلف. وقد هدف هذا الحوار الى تأمين اوسع مشاركة مجتمعية محلية بما يوفر ويعزز فرص التوافق على القضية المتنازع ويؤمن افضل شروط المدافعة عنها.

وخلال فترة قصيرة من الجهد المكثف، استطاع فريق التوافق في دير الزهراني، ان يتخطى في متابعة مختلف مراحل المشروع، وما يرتبط بذلك من أنشطة سمحت بتحضير الملف الاحصائي الخاص بدير الزهراني، ما اتاح، بعد سلسلة نقاشات واجتماعات، الاتفاق على القضية التي سيعتمدها الفريق للتحرك والعمل في سبيل تأمين المدافعة عنها، وسط مشاركة قوى وفعاليات واهالي البلدة.

ان استهداف تأهيل الحديقة العامة في البلدة هي القضية التي تبني فريق التوافق المجتمعي في دير الزهراني المدافعة عنها، فتح افق المشروع باتجاه العمل على عدة مسارات متوازية ومتراصة في آن. وقد حمل كل مسار من هذه المسارات آليات خاصة من التحرك والعمل. وفي هذا الاطار، سجل فريق العمل سلسلة تحركات باتجاه بعض الضعاليات السياسية والاجتماعية المحلية والمناطقية والرسمية، بهدف المدافعة عن القضية المطروحة، وتأمين دعمها للمشروع وتوفير مستلزمات تنفيذه.

ان آليات العمل والتحرك التي اطلقها فريق التوافق المجتمعي في دير الزهراني، تتيح متابعة القضية المطروحة بمعزل عن المدة الزمنية التي تم تحديدها للمشروع، وهو ما يؤمن شروط استدامة المتابعة في سبيل تحقيق الاهداف التي حددتها، دون التخفيف من حجم التحديات والصعوبات الكبيرة التي ما زالت تواجه هذا التحقق.

٢٤

القسم الثاني : ملحقات

١- شهادات مشاركين في فرق التوافق المجتمعي في مشروع «ملتقى الحوار والمشاركة»

شهادة

حسين غدار (مدرس)، فريق ملتقى الحوار والمشاركة (صور) :

استطاع "ملتقى الحوار والمشاركة" ان يجمع تحت بوتقته وقبعته العديد من الجمعيات والتيارات الموجودة في مدينة صور، والتي لعبت العوامل الطائفية او المذهبية او الحزبية دورا في اتساع الهوة في ما بينها. عمل الفريق على جمل الشمل وتقريب المسافات ووجهات النظر بين الفرق المتباعدة. فقد استطاع تنظيم لقاءات دورية في امكنة وازمنة مختلفة، وبشكل دوري، للتسيق والتباحث حول المواضيع والافكار المطروحة. كما استطاع ان يوحد اراء المتطوعين حول قضية "جدوى المشاركة في الشأن العام". وكان للفريق اليد الطولى في تشجيع المبادرات، فردية كانت او من المؤسسات والجماعات، من اجل التسيق في ما بينها من اجل مصلحة المدينة التي تعلق فوق كافة الشجون، بعدما قدّم النموذج الذي يحتذى به من خلال عمله كفريق متجانس متعاون هدفه الوحيد هو المدينة وسكانها. لقد عرّفنا هذه التجربة على اهمية تقريب وجهات النظر والاستماع للآخر من غير تعصب. كما شكلت بادرة خير لمجتمع يرزح تحت نير التحزب والتسلط. إضافة الى أنها جمعت اطرافا محسوبة على وجهات يمكن ان نعتبرها في خصومة سياسية. ان نقل صورة هذا التجمع الى قيادات هذه الاطراف ربما يسهم في حلحلة بعض الحواجز وفكفكة بعض الاسوار.

شهادة

علي جميل مهدي (رئيس دائرة رسمية)، فريق ملتقى الحوار والمشاركة، ورئيس النادي الثقافي الاجتماعي في القصيبة :

مشروع ملتقى الحوار والمشاركة" مشروع نوعي يتوجه إلى تنمية القدرات والكفاءات البشرية والفكرية، ويمكننا من امتلاك ثقافة جديدة للتعامل مع المجتمع وفي ما بيننا دون أن ننتظر أي كسب مادي". لقد اكسبنا هذا المشروع، على الصعيد الشخصي، تجربة، خبرة وثقافة جديدة. فضلا عما اتاحه من امتلاك الشروط اللازمة لبناء التوافق المجتمعي، وترسيخ مفاهيم الديمقراطية والمشاركة عبر احترام وتقبل الرأي الآخر، وعدم التعنت والتفرد باتخاذ القرار. أن استضافة النادي، ومشاركته في هذه المشاريع المتنوعة، خلق جوا من الديناميكية، وجعله مركزا فعّالا يستقطب كافة القطاعات سيما الشباب، ما أعطى دعما معنويا للنادي بحيث أصبح من النوادي المعروفة جدا في المنطقة، ويضاهي أكثر الأندية عراقية.

شهادة

زاهدة ياسين (استاذة ثانوية)، فريق ملتقى الحوار والمشاركة في القصيبة :

كان لمشروع ملتقى الحوار والمشاركة أثر إيجابي في البلدة من خلال ما قدّمه لفريق العمل من تدريب ومساعدة على اكتشاف ما تحتاجه البلدة من مشاريع تنموية وما تعانيه من مشكلات وحاجات. وبالرغم من أن هذه المشكلات كانت ظاهرة، ويعاني منها أبناء البلدة، إلا أنه لم يكن بالإمكان القيام بأي خطوة نظراً لوجود عقبات كثيرة تحدّ من أن تخطو أي خطوة باتجاه الحل. جاء هذا المشروع ليقدم آلية فعالة إستطاع الفريق من خلالها أن يقوم بالخطوات التي تساعد للإنتلاق بإتجاه الحل.

على الصعيد الفردي، مكنتني التدريبات التي شاركت فيها، من اكتساب قوة ذاتية عززت شخصيتي لخوض عملية المشاركة في شؤون المجتمع المحلي، والمشاركة في التخطيط والعمل على مساعدة محيطي الذي أتواجد فيه، لتخطي ما يواجهنا من مشكلات بيئية. وساعدني "ملتقى الحوار والمشاركة" على أن أكون قادرة وواثقة من الوصول الى المجلس البلدي. وبسبب ما اكتسبته، قررت الترشح للإنتخابات البلدية بكل ثقة وجرأة. كما وأعتبر نفسي قمت بعمل هام لمجرد أنني خطوت هذه الخطوة بكل جرأة.

شهادة

عادل صايغ (مدرس)، فريق ملتقى الحوار والمشاركة في القصيبة :

هدف ملتقى الحوار والمشاركة" هو تمكين فعاليات المجتمع المحلي من الوصول الى بناء قدرات التوافق التي ستصل بهم الى بناء التوافق الحقيقي الذي يوصل بدوره الى تحقيق تنمية المجتمع المحلي من خلال برامج ومشاريع تنموية غير مفروضة من اي سلطة أو شخص، لانها ستبعب من الناس أنفسهم الذين يقدرون إحتياجاتهم بشكل أفضل. عندها، يصبح الانسان هو المحور الذي تدور حوله عملية التنمية، وهو المخطط والمنفذ والراعي للمشروع، يحافظ عليه ويشعر أنه جزء منه.

عمل ملتقى الحوار والمشاركة على اسبقية التنمية البشرية، وإعداد الكوادر القادرة على بث هذه الروح التعاونية لبناء مجتمع يؤمن بالحوار وطرح الافكار ومناقشتها وقبول الآخر وحسن الاستماع والمناقشة تحت صيغة "هذا هو رأيي في الموضوع قد أكون مصيبا وقد أكون مخطأً.

شهادة

فضل نزال (مهندسة حرّة)، فريق «ملتقى الحوار والمشاركة» في القصيبة :

لعب مشروع "ملتقى الحوار والمشاركة" دوراً هاماً في تعزيز الديمقراطية، وتقبل الإختلاف وآراء الآخرين، وتمكين العديد من الكوادر الشبابية من خلق مشاريع جديدة في البلدة لتلبية الحاجات المطلوبة. ومن خلال هذا المشروع، أصبح الإنسان المحور الأساسي الذي تدور حوله عملية التنمية المحلية التي تدعم تطوير وتقدم البلدة.

شهادة

علي جفال (استاذ متقاعد)، فريق ملتقى الحوار والمشاركة في القصيبة :

ان التجربة الديمقراطية التي اسسها فريق "ملتقى الحوار والمشاركة" كانت محكومة بقدرات الأعضاء، ومدى مشاركتهم في أداء الفريق. وقد اتاح الملتقى مجالاً رائعاً للتواصل واللقاء مع عدد لا بأس به من الشباب الذين يهتمون بأمور بلدتهم، ويحضون على تطويرها. لكن كانت تنقص معظم هؤلاء الشباب المبادرة والإمكانيات العملية. وبمعزل عما انجزته مشاريع الملتقى، تبقى لدي القناعة بأن العمل المشترك هو الأفضل والأجدي، وأن العمل الفردي، مهما كان عظيماً، لا يؤسس لثقافة إجتماعية وعلاقات دائمة بين أبناء المجتمع. لا بد من متابعة هذه التجربة وتثبيت هذا النهج من العمل المشترك مع الناس، لأنه السبيل الوحيد لترسيخ قاعدة إحساس المواطن بالمسؤولية، وإفساح المجال أمام الجميع للمبادرة والمشاركة في صنع القرار التتموي المحلي.

شهادة

علي منصور (موظف)، فريق «ملتقى الحوار والمشاركة» في القصيبة :

حكمت العلاقة بين اعضاء الفريق مساحة من الديمقراطية من خلال تنوع الأفكار وحسن الإستماع وإتخاذ القرارات بعد المناقشة، وبقبول جميع أعضاء الفريق تقريباً. لقد سمح الملتقى بالتعرف الى الآراء الأخرى، ما سمح بالتواصل بين فئات عمرية مختلفة. وبمعزل عن النتائج المعقولة للمشروع، فقد اتاحت تجربة الفريق الإستماع بمحبة الى الآراء الأخرى على قاعدة ان الإختلاف ضروري من أجل إتخاذ القرارات الأكثر دقة وصواباً. وقد حققت هذه التجربة نوعاً من الإنفتاح بين الأجيال والآراء والأفكار. لذا، من الضروري تكثيف العمل مع الفئات الشبابية وخاصة لجهة تعزيز عملية التواصل وخلق ثقافة حق الإختلاف والقيم الديمقراطية في التعاطي مع مختلف الملفات.

شهادة

محمد منصور (مدير مدرسة رسمية)، فريق «ملتقى الحوار والمشاركة» في القصيبة :

كان هناك، الى حد ما، مساحة من الديمقراطية بين اعضاء الفريق. فهذه التجربة وعمل الفريق، كان ظاهرة جديدة في البلدة اتاحت لنا تعلم فن الاستماع الى الاخر واحترام الآراء المختلفة. وقد اتاحت هذه التجربة التواصل بين شرائح المجتمع وخاصة بين الطلاب.

شهادة

قاسم حسن وهبة (تاجر)، فريق «ملتقى الحوار والمشاركة» في القصيبة :

حكمت نعم الديمقراطية العلاقة بين اعضاء الفريق في كل المجالات والمناقشات. وقد كان الملتقى الحوار والمشاركة اثر على التواصل والتلاقي والحوار طيلة مدة المشروع، كما حقق بعض التوقعات. وما نأمله هو ان نستمر في المشاركة والحوار لحل كل المشاكلات العائقة. لقد علمتنا التجربة الكثير على صعيد المشاركة والحوار وقبول الرأي الأخر.

شهادة

شاهين نهره (مدرس)، فريق ملتقى الحوار والمشاركة في كضروه:

"الناس بلشت تحكي بقضية المياه، وهي متفائلة، لان اول مرة الناس بتتحرك ويتحقق مطالب. تعودنا انو اصحاب القرار يطالبوا...".

شهادة

كميل الحلو (عسكري متقاعد)، فريق ملتقى الحوار والمشاركة في كضروه:

كانت قريتنا تفتقر الى ابسط الخدمات والمتطلبات الحياتية الاجتماعية والانسانية. كنت مقتنعا من البداية أنو نحنا عنصر التغيير، وانو بتكاتفنا الفريق بيزيد. والعالم بدما محفز ودافع لتشتغل. القسم الأكبر من الناس في القرية كان رافضا لانشاء بلدية، اما اليوم فالقسم الاكبر منها يطالب، وخاصة بعد تبني قضية مياه الشفة". من خلال المشروع وعمل الفريق، أصبح عندنا قناعة بأن لا شيء مستحيل ما دام وراءه جماعة، ليصبح كل شيء ممكن.

شهادة

نبيل نهره (مدرس)، منسق فريق ملتقى الحوار والمشاركة في كضروه:

"المرحلة الأخيرة من مشروع ملتقى الحوار والمشاركة أثبتت للناس أن كل شخص له دوره وقيمه في المجتمع. لذا، اليوم الكل في القرية بيحسب حساب الفريق".

٢- مفاهيم ومصطلحات تنموية

" لن تنجح الملايين من الجداول الصغيرة يوما في اجتياز الصحراء، فمياهاها ستضيع في غور الرمال. ولكن ان اجتمعت كوت نهر كبيرا بما يكفي للعبور".

جيران خليل جبران



المدافعة^٩

اولا: ما هي المدافعة ؟

هي مجموعة مهارات واعمال للتأثير في الاشخاص النافذين ليتخذوا قرارات تفيد الذين يملكون نفوذا او موارد اقل. ان الاشخاص النافذين، اصحاب القرار، ليسوا دوما اشخاصا يعملون في المؤسسات الحكومية، وهذه هي الحال غالبا، بل يمكن ان يكونوا في مواقع القرار في مؤسسات خاصة ذات تاثير في حياة المجتمع والمواطنين. كذلك، إن المدافعة تقوم ايضا على التأثير في السياسات العامة. ويمكن ان تتضمن ادخال او تعديل قوانين وانظمة تؤثر في موازنات الحكومة وبرامجها وخدماتها. كذلك، فان المدافعة يمكن ان تكون بهدف تغيير ممارسة ليست مصنفة كسياسة او قانون، مثل ظاهرة الانكفاء عن المشاركة في الشأن العام، وغيرها.

المدافعة، ببسط العبارات، هي:

- مجموعة اعمال = نشاطات منسقة؛
- استراتيجية = مدروسة، مخطط لها، تأخذ الاطار العام والاحداث الحالية بعين الاعتبار؛
- مصممة للاقتناع = حجج سليمة، مبنية على دراسات متينة، مقدمة بطريقة مقنعة؛
- اشخاص اخرين = صانعو القرار أو الاشخاص الذين بإمكانهم التأثير فيهم؛
- ان ما تريدهونه = هدف تغيير محدد؛
- هو ما يريدونه = فهم حاجاتهم ومصالحهم واطهار ان لديهم حاجات ومصالح مشتركة.

٩ راجع: لنا علم الدين وكريستينا مانسفيلد. الف باء المدافعة. ترجمة باتريسيا يارد. اصدار دان تشورتس ايد. كوينهاغن. الدانمارك. كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. ص: ١٣، ٢١.



ثانياً: اهداف المدافعة

تهدف المدافعة الى:

- ◀ بناء توافق آراء حول فكرة، وليس فرضها على الاخرين؛
- ◀ تغيير طريقة اتخاذ القرارات، وليس حل قضية واحدة؛
- ◀ الدعوة الى التحرك، وليس فقط زيادة الوعي؛
- ◀ الدفاع عن حق او عرض مشكلة واقتراح حل واقعي لها.

ثالثاً: اهمية المدافعة

نحن، بصفتنا فاعلين في مجال التنمية أو عاملين في المجتمع او مواطنين حريصين، نعمل دوماً لتحقيق التغيير. ان كانت مهمتنا مساعدة المجموعات المهمشة، فبإمكاننا تأمين خدمات لها. غير انه، على المدى الطويل، لن يتحسن الوضع الا اذا استطعنا تغيير طريقة اتخاذ القرارات، وضمان إيصال صوت الاشخاص المتأثرين بهذه القرارات. هذه هي العبرة التي استقاها الفاعلون في مجال التنمية حول العالم خلال العقود الثلاثة الماضية. واليوم، نرى تشديداً متزايداً على تغيير طريقة إتخاذ القرارات بدل توفير خدمات لمساعدة الاشخاص فقط. تقضي المدافعة بتعلم المهارات لبناء الدعم كي يتخذ الاشخاص النافذون قرارات افضل. تتمتع المدافعة ايضا بوظائف اخرى. فبالإضافة الى حل مشكلات محددة، تساهم المدافعة في تحفيز الالتزام المدني وتقوية المجتمع المدني ومنظماته، وتعزيز الديمقراطية. ان المدافعة تقوم على ممارسة الحقوق وحمايتها، وزيادة الوعي حيال المشكلات على مستوى المجتمع. من هذا المنطلق، تعتبر المدافعة أداة لزيادة مشاركة المواطنين في القرارات التي تتخذها الحكومات والمؤسسات والهيئات النافذة الاخرى.



رابعا: ما هي الصعوبات والتحديات التي يمكن ان تواجه منظمات المجتمع المدني في المدافعة؟

عوامل داخلية	صعوبات وتحديات عامة
<ul style="list-style-type: none"> - غياب الرؤية عند منظمات المجتمع المدني - ضبابية اهداف حملة المدافعة لاجزاء المجموعة - غياب الموارد البشرية المتخصصة في تصميم حملة المدافعة وتطبيقها - ضعف في قيم الحاكمة وادارة الموارد - تشبيك ضعيف بين المنظمات بسبب: <ul style="list-style-type: none"> ◀ روح تنافسية وعدم تعاون ◀ التزام ضعيف بالقضية ◀ صعوبات في التمويل ◀ ضعف في التوثيق وتشاطر المعلومات 	<ul style="list-style-type: none"> - سياسات رسمية وقوانين تحد من عمل منظمات المجتمع المدني - غياب السلام والامن ما يؤثر في اصلاح السياسات - غياب مشاركة المنظمات في عملية رسم السياسات - طغيان عقلية الخدمات ضمن المنظمات بدل المدافعة عن حقوق المواطنين - غياب الاعلام المستقل - النفاذ المحدود الى المعلومات



خامسا: ما هو دورنا كمدافعين؟

عند المدافعة عن المجموعات المتأثرة، بإمكاننا تأدية العديد من الادوار للمساعدة على تحقيق هدفنا. من المهم ان نكون حساسين لآراء حاجات هذه المجموعات ورغباتها لكي نختار الدور الانسب للوضع الراهن. يمكن ان يتضمن دورنا النشاطات التالية:

مفاوضة	المساومة للحصول على شيء
مرافقة	مكالمة الناس
تمكين	منح الناس القدرة للتحدث عن انفسهم
تمثيل	التكلم باسم الناس
وساطة	تسهيل التواصل بين الناس
تقديم نموذج	تعليم كيفية التصرف للناس او لصانعي السياسات
تشبيك	بناء الائتلافات



سادسا: ما الذي نحتاجه حتى نتمكن من النجاح؟

١- تشجيع الحوار والمشاركة

ان الحوار ومشاركة اكبر عدد ممكن من الناس في اتخاذ القرارات، خلال حملة المدافعة، يتيح، امام كل مشارك، المساهمة في اضافة مهارات ومعارف وموارد وافكار مختلفة. حين نشجع الحوار والمشاركة، نعطي المجموعات حسا بامتلاك العملية ونزيد في نهاية المطاف احتمال النجاح.

٢- ضمان المشروعية

من خلال اكتساب ثقة الناس والمجتمعات التي تمثلها وتعبّر عنها حملة المدافعة. ويتم هذا من خلال احترام تنوع آراء الافراد في المجموعات المتأثرة وخبراتهم.

٣- الخضوع للمساءلة

قبول المساءلة عند مناقشة تقدم الحملة ومشكلاتها، بانفتاح وصراحة مع المجموعات المتأثرة. ان عملية المساءلة تخفف مغريات استغلال السلطة، وتساعد على تفادي الفساد في حملة المدافعة.

٤- العمل بامن وسلام

عدم اللجوء الى العنف لتحقيق اهداف المدافعة. فالعنف ليس ابدا حلا مستداما طويل الامد. وحين يبدأ العنف، تصبح السيطرة عليه مستحيلة. اما المدافعة السلمية، فتكسب حملة المدافعة احترام ودعم مؤيديها، وحتى المعارضين لها.

٥- تمثيل المجموعات المتأثرة

الاصفاء الى المجموعات المتأثرة وبلورة استراتيجية الحملة معها، واعلامها بأي مخاطر او تحديات، والعمل معها في كل المراحل والمحطات، وبناء قدراتها للمدافعة عن نفسها.





مفهوم المجتمع المحلي¹⁰

إن المجتمع المحلي هو جماعة من البشر يعيشون في بيئة جغرافية محددة، تربطهم علاقات اجتماعية واقتصادية. وهم يتشابهون، إلى حد ما، في أسلوب المعيشة، ويتشاركون في منظومات القيم والعادات والتقاليد وفي التصورات والرموز الثقافية، التي تحدّد شكل ومعنى بنيتهم الاجتماعية، وتوجّه أفعالهم وسلوكهم في مناحي الحياة كافة. كل هذا يكسبهم هوية اجتماعية خاصة، ذات دلالة، تميزهم نسبياً عن غيرهم من الجماعات. ويمكن التعبير عن مفهوم المجتمع المحلي بأنه ارتباط بشري تتأثر العلاقات فيه بالقرابة والصداقة والجوار. كما تؤدي هذه العلاقات وظيفتها من خلال النظم والقوانين والأعراف والثقافة السائدة. وبالرغم من مستويات التماسك التي تميز المجتمع المحلي، فإنه يتأثر بصورة متزايدة بالمتغيرات الجارية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

إن نشاط المؤسسات والجماعات والأفراد يتم من خلال مجالات عديدة متداخلة ومتشابكة لكل منها تاريخ من التجارب والممارسات التي تصبغ بخصوصياتها المجتمع المحلي وتعطيه طابعاً خاصاً تمتد جذوره في الثقافة المحلية وأساليب العيش ومعنى الحياة.

مفهوم تنمية المجتمع المحلي¹¹

إن تنمية المجتمع المحلي هي محصلة التغيير الإيجابي الكمي والنوعي في حياة الجماعات والأفراد. وهي التي يمكن أن تحدثها عمليات التدخل المخطط في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية على المستوى المحلي، والتي يمكن قياسها كمياً أو ملاحظتها نوعياً في أنماط الوعي ومستويات المعرفة والسلوك والمهارات لدى جماعته وأفراده تجاه أساليب عيشتهم وإنتاجهم وقدرتهم على تطوير وتحسين مستوى معيشتهم. تهدف عملية تنمية المجتمع المحلي إلى تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي. ولا بد من التهيئة لها عبر معرفة تكوين هذا المجتمع وثقافته التنموية، وصياغة برامج ومشاريع من شأنها أن تطوره نحو التقدم المنشود، عن طريق مشاركة مؤسساته وجماعته وأفراده في وضع وتنفيذ هذه البرامج والمشاريع، بالاستناد إلى رصد المشكلات والإمكانيات والفرص المتاحة.

إن عملية تنمية المجتمع المحلي هي عملية مستدامة تستحث أكبر عدد من المؤسسات والجماعات والأفراد للمشاركة فيها بهدف إحداث تغيير إيجابي في أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، كي يتمتع أفرادها بنوعية من الحياة أفضل مما كانت عليه سابقاً. وهي عملية تغيير ارتقائي منظم للنهوض الشامل المتكامل لجميع نواحي الحياة في المجتمع المحلي يقوم بها أبنائه بنهج تشاركي ديمقراطي ويتكاتف المساعدات من خارجه. وتستلزم عملية تنمية المجتمع المحلي تمكين المؤسسات والجماعات والأفراد من خلال مساعدتهم في تطوير قدراتهم وتوظيف إمكانياتهم لمواجهة مشكلاتهم واحتياجاتهم الراهنة والمستقبلية.

10 دليل تنمية المجتمع المحلي، مرجع سابق، الجزء الأول: الاطار العام لتنمية المجتمع المحلي، ص: 5

11 المرجع السابق، الجزء الأول، ص: 7



سمات رئيسية لتنمية المجتمع المحلي^{١٢}

تتركز السمات الرئيسية لتنمية المجتمع المحلي على كونها:

- عملية: أي سلسلة إجراءات وخطوات منهجية لبرامج ومشاريع يتم تصميمها وتنفيذها خلال فترة زمنية معينة، وتكون ذات تأثير قابل للقياس والملاحظة كما ونوعاً؛
- تغيير: أي إحداث فرق كمي ونوعي في الأوضاع القائمة، ويكون له انعكاس إيجابي في مستوى معيشة السكان؛
- مخططة: أي أن التغيير لا يحدث مصادفة بل نتيجة التصورات النظرية لأعمال البحث والتخطيط للبرامج والمشاريع التنموية؛
- تقوم على المشاركة المجتمعية: أي مشاركة المؤسسات والجماعات والأفراد في تحديد المشكلات والاحتياجات، وكذلك الإمكانيات والفرص المتاحة، والعمل على وضع البرامج والمشاريع وتوفير مستلزمات تنفيذها ومتابعتها وتقييمها لضمان نجاحها في تحقيق أهدافها وضمان إستدامة نتائجها؛
- تكاملية: أي أن تولد البرامج والمشاريع روابط قبلية وبعدية بحيث تشكل مخرجات المشروع الواحد مستلزمات (مدخلات) مشاريع أخرى. أي أن مجالات التغيير هي متداخلة ومتراصة عضوياً، تكمل عناصرها بعضها بعضاً في منظومة كلية، تمتد كي تكون تنمية المجتمع المحلي متكاملة ومتسقة مع خطط التنمية على المستوى الوطني في الوقت عينه؛
- شاملة: أي أن البرامج والمشاريع لا تقتصر على مجال أو قطاع واحد، بل أن تكون شاملة كافة المجالات والقطاعات في تزامن آنّي، متسق ومتوازن الاهتمامات، وفقاً لمعايير الضرورة والإمكانية والأولوية؛
- منفتحة وتشبيكية: أي انفتاح إدارة عملية التنمية على مساندة جهود المؤسسات والجماعات والأفراد، من خارج المجتمع المحلي، التي يمكن أن تدعم البرامج والمشاريع عن طريق المساعدات الفنية والموارد المادية وأشكال الدعم الأخرى التي يعجز المجتمع المحلي عن توفيرها. والسعي، في هذا الإطار، إلى بناء ومأسسة شراكات تفعّل العمل التنموي المحلي وتعزز فرص تحقيقه للأهداف المتوخاة.

١٢ المرجع السابق، الجزء الأول ص: ٧



المشاركة الشعبية^{١٣}

إن المشاركة الشعبية هي فعل جماعي موجه نحو إحداث تغييرات في المجتمع المحلي، يساهم الفرد فيه مع أفراد آخرين، أو جماعات أخرى، فيؤدي دوراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لمجتمعه. وتتطلب المشاركة إتاحة الفرص وتوفير آليات الحوار والتعبير عن الرأي بشأن تحديد المشكلات الاجتماعية والأهداف التنموية. ومن خلال المشاركة، تستطيع الجماعات والأفراد بلورة رؤيتهم وتبين مصالحهم وتنظيم أوضاعهم، وبالتالي، تقديم مساهمتهم الفاعلة في تحديد أهداف التنمية والعمل على تحقيقها وتقييم نتائجها. ومن الضروري أن تكون المشاركة شاملة لكافة أبعاد ومجالات التنمية، لا وفقاً على بعد أو مجال بعينه، وان تكون شاملة أيضاً للتفكير في برامجها ومشاريعها والتخطيط لها وتمويلها وإدارتها ومراقبتها وتقييم أدائها وتوزيع عوائدها. كذلك، تتطلب المشاركة مجموعة من الشروط، منها: ظروف تمكينية، وقدرات مؤسسية وفردية، وأطر تفاعلية، واستقرار سياسي، ونظم ديمقراطية، واللامركزية الإدارية وتنموية. كما تتطلب التوافق، والوعي، والمسؤولية، والتعاون، والتسامح، وقبول الآخر، خاصة عندما تتزايد حدة الانقسامات في المجتمع.

والمشاركة هي منهج في التفكير والسلوك والمسؤولية عن الشأن العام في المجتمع، وهي عملية تتيح لكل مؤسسة أو جماعة أو فرد الفرص المتساوية للمساهمة في صنع القرارات التي تؤثر عليهم. إذن، فعملية المشاركة هي مسؤولية عامة، كما أنها هدف للتنمية ووسيلة لتحقيقها في آن واحد. فهي، كهدف، تعكس مجتمعاً يتميز بالعدل والمساواة والديمقراطية، ويسمح لكل مؤسسة أو جماعة أو فرد بفرصة عادلة وبنصيب في الخدمات والموارد والعائدات المختلفة. وهي، كوسيلة، تتيح للمؤسسات والجماعات والأفراد التأثير على عمليات صنع القرار من خلال مشاركتهم في مختلف هياكل وآليات صنع القرار.

تتلخص نتائج المشاركة الشعبية بأنها:

- تنمي الشعور بالمسؤولية والاهتمام بالشأن العام؛
- تضمن توزيعاً أفضل وأكثر عدالة لنتائج التنمية؛
- تؤدي إلى اتخاذ قرارات ووضع خطط أكثر واقعية؛
- تسهل تنفيذ الخطط وتزيد سرعة إنجاز أهدافها؛
- تضمن تعبئة واستخداماً أفضل للإمكانيات والفرص المتاحة؛
- تحقق التكامل في عمليات وأنشطة البرامج والمشاريع؛
- تخفف من الهدر والفساد.

١٣ المرجع السابق. الجزء الخامس: المشاركة الشعبية وتنظيم التنمية وآليات تمويلها. ص: ٥.

التنمية بالمشاركة^{١٤}

إن تعبئة المجتمع المحلي، وتحفيز جماعته وأفراده للتعبير عن مصالحهم وتقييم احتياجاتهم وتحديد مشكلاتهم والمشاركة في تخطيط وتنفيذ عملية التنمية التي تستهدف مواجهة المشكلات وتحقيق المصالح، ليست من المسائل التلقائية. إنها مسائل شديدة الارتباط بالقدرة والظروف التمكينية للمشاركة، وطبيعة النظم والمعايير المعتمدة لدى مؤسسات المجتمع، والأطر التنظيمية والآليات المُنِيحة لفرص التفاعل والحوار. ومن الأبعاد الرئيسية للتنمية بالمشاركة اعتماد التغيير والتطوير في أسلوب تشخيص احتياجات المجتمع المحلي ومشكلاته وإمكانياته، وفق منهج للتدخل من الأسفل إلى الأعلى. وهو منهج يتيح فرص المشاركة في عمليات التنمية، ويمكّن القدرات المؤسسية والفردية لتعزيز هذه المشاركة وتفعيل أداء المؤسسات لوظائفها الاجتماعية.

عناصر التنمية بالمشاركة

- الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الشأن العام؛
- توفر أسس التوافق بين مصالح الفاعلين الاجتماعيين وبين غايات برامج التنمية ومشاريعها؛
- توفر الاستقرار السياسي ونظم الاندماج الاجتماعي؛
- توفر الوعي والصناعة بجدوى المشاركة وبالقدرة على ممارستها؛
- توفر القدرات المؤسسية والفردية؛
- فعالية نظم اللامركزية الإدارية والتنموية التي تدعم المبادرات المحلية في التنمية؛
- رواج قيم وثقافة الديمقراطية التي تحكم علاقات المؤسسات والقوى الاجتماعية؛
- توفر المؤسسات والمنظمات التي تستطيع تأطير القوى الاجتماعية وتمثيل مصالحها؛
- اعتماد الحوار في تحديد المشكلات والإمكانيات المتاحة لمواجهتها.

١٤ المرجع السابق. الجزء الخامس. ص: ٦.

٣- المجتمعات المحلية المستهدفة في سطور من ملفاتها

الاحصائية

معلومات عامة عن مدينة صور

القضاء: صور

المحافظة: لبنان الجنوبي



يحدها من الشمال قضاء صيدا - الزهراني، من الشرق قضاء بنت جبيل، من الجنوب الحدود الدولية ومن الغرب البحر الابيض المتوسط.

حدودها أو البلدات المحيطة

٥٠٩٣٥ نسمة

عدد السكان

شيعة. سنة. روم كاثوليك. موارنة. أرمن أرثوذكس

المطوائف

١٠

عدد الاحياء السكنية

٥

عدد المدارس الرسمية

١١

عدد المدارس الخاصة

٣ جامعات + ٤ معاهد

جامعة أو معاهد مهنية

١٠ جمعيات محلية، من ضمنها جمعية التنمية للانسان والبيئة

الجمعيات المحلية

الاغلبية الساحقة من الجمعيات الدولية تعمل في مدينة صور (٢٠ جمعية)

الجمعيات الدولية

ثلاثة منظمات ثقافية مستقلة وناشطة. بالاضافة الى عدة أندية رياضية

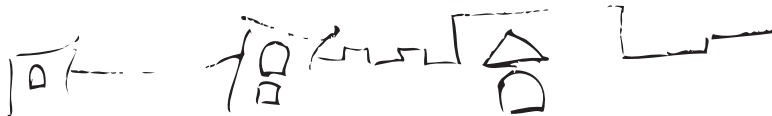
اللجان المحلية والاندية



عدد الاحزاب	يوجد تمثيل لغالبية الاحزاب اللبنانية مع تفاوت كبير في مستويات حضورها ونفوذها
معالجة النفايات	يتم حاليا بناء مصنع لمعالجة النفايات بالتنسيق بين البلدية ووكالة التنمية الاميركية
مراكز صحية	اربعة مستشفيات وعدد كبير من المستوصفات والعيادات
التعاونيات الزراعية	-----
الحدائق العامة والإجراج	حديقة عامة واحدة
المواقع الأثرية السياحية	قامت منظمة الأونسكو عام ١٩٨٤ بإدراج آثار مدينة صور على لائحة مواقع التراث العالمي

معلومات عامة عن بلدة البازورية

القضاء: صور
المحافظة: لبنان الجنوبي
<p>تقع بلدة البازورية على رابية خضراء وتطل على مدينة صور والبحر. ترتفع ١٧٠ م عن مستوى سطح البحر. تبعد عن مركز القضاء، مدينة صور، حوالي ٨ كلم، وعن مركز المحافظة، مدينة صيدا، ٤٦ كلم، وعن العاصمة بيروت ٨٩ كلم. يبلغ عدد سكانها ١٥٠٠٠ نسمة تقريبا، يضاف اليهم حوالي عشرة الاف مقيم من خارجها. وتتميز بمحدودية حالات نزوح سكانها الى باقي المناطق اللبنانية او الى الخارج. تبلغ مساحتها الإجمالية ٩٦٢٨ دونما. تحيطها الاراضي الزراعية. كما يوجد فيها العديد من عيون الماء، ما أمن لها ولسكانها حاجاتهم من الغذاء والماء. بيئيا، تغطي شبكة الصرف الصحي ٢٥٪ من المساكن والباقي يستخدم الحفر الصحية. اما النفايات المنزلية فينقلها عمال البلدية الى " مكب رأس العين.</p> <p>ركزت بلدية البازورية، من جملة اهتماماتها، على الموضوع الصحي والبيئي. وسعت الى تسهيل مشروع جمع النفايات المنزلية بعد فرزها في المنازل.</p> <p>يوجد في البلدة العديد من المؤسسات غير الحكومية: ناديين رياضيين، مجمع ثقافي، جمعيات كشفية، وعدد من المراكز الصحية.</p> <p>اشتهرت البازورية، منذ القدم، بسوقها الاسبوعي الذي يقام كل نهار اربعاء، حيث يعرض التجار فيه بضائعهم، ويشكل مكانا للتعارف وملتقى لأهالي البلدة.</p>



معلومات عامة عن بلدة القصبية

القضاء: النبطية

المحافظة: النبطية

تبعد عن مدينة النبطية حوالي ١٠ كلم، وعن بيروت حوالي ٨٥ كلم. وترتفع عن سطح البحر ما يقارب ٣٠٠ م. تبلغ مساحتها حوالي ٤٥٧٠ دونما. ترتوي البلدة من بئرين ارتوازيين ومن نبعها الأثري الذي يعود تاريخه الى العصر الحجري، بحسب الآثار التي وجدت في محيطه. وقد عمدت جمعية التنمية للإنسان والبيئة وبالتعاون مع الهيئة الكاثوليكية للإغاثة، إلى ترميمه وإعادة تأهيله مع حدائقه العامة. إلا أن المشكلة تكمن في تلوث مياه النبع بسبب تسرب مياه الحفر الصحية اليه، الأمر الذي يتسبب في بعض الامراض.

عدد سكان البلدة حوالي ٧٠٠٠ نسمة، بينهم ما يقارب الـ ٢٠٠ مهاجر الى خارج لبنان، معظمهم من الشباب. القسم الأكبر من السكان يعتمد على مساعدات مغتربي البلدة، كما يعتمد بعضهم على تجارة السيارات وزراعة التبغ والحبوب والزيتون. في البلدة ٨٥٠ وحدة سكنية.

تعتمد بلدة القصبية في الصرف الصحي على الحفر الصحية التي يتم تفريفها بواسطة سيارة صهريج تابعة للبلدية، ثم تفرغ في جوار بلدة تول. بلغ مصروف سيارة "الصحية" للعام ٢٠٠٩، ١٣,٧ مليون ل.ل. اما النفايات المنزلية فتنتقل عبر جرار زراعي بكلفة شهرية تصل الى ثلاثة ملايين ل.ل. وقد تم التعاقد مع اتحاد بلديات الشقيف الذي تنتمي إليه بلدة القصبية، مع شركة خاصة لجمع النفايات، علما ان البلدية تساهم سنويا بـ ١٠٪ من وارداتها للاتحاد، وهو ما يتيح لها الاستفادة من عدة خدمات، احداها جمع النفايات.

يوجد في البلدة مستوصف ومركز ثقافي، فضلا عن النادي الثقافي الاجتماعي. توفر مدارس البلدة التعليم حتى المرحلة الثانوية، وفيها تعاونية لتصنيع المنتجات الزراعية. تشغل في البلدة عدة منظمات وهيئات غير حكومية، لبنانية ودولية، منها جمعية التنمية للإنسان والبيئة التي نفذت في البلدة عدة مشاريع ونشاطات تنموية سابقة. يوجد في البلدة تنظيم كشفي لكل من حركة أمل وحزب الله.

بدرى ابودليل



معلومات عامة عن قرية كضروه

القضاء: النبطية

المحافظة: النبطية

تبعد عن مدينة النبطية حوالي ١٠ كلم، عن صيدا مسافة ١٨ كلم وعن العاصمة بيروت ٦٢ كلم. وترتفع عن سطح البحر ما يقارب ٢٥٠ م، يبلغ عدد سكانها ٩٠٠ نسمة وهم من الطائفة المارونية، في حين يبلغ عدد سكانها المقيمين فيها نحو ٢٠٠ نسمة يتوزعون على ١٢٠ وحدة سكنية، وهم بمعظمهم من موظفي القطاعين العام والخاص. هاجر قسم كبير من سكانها الى بعض المناطق اللبنانية والى خارج البلاد. انشأت في القرية مدرسة رسمية ثم أقفلت، وبات طلاب القرية يدرسون في مدارس الجوار. لا يوجد في القرية مجلس بلدي. وفيها ناد ثقافي اجتماعي متوقف حاليا عن النشاط. تعاني قرية كضروه من عدم توفر مياه الشفة، ما يكبد أهلها عناء الحصول على حاجتهم اليومية من "سبيل" بلدة كفرمان الذي يبعد عن البلدة مسافة ١٠ كلم. فقد تلفت شبكة مياه نبع الطاسة القديمة ومن ثم تم قطعها. في القرية نبع يروي مدينة صيدا وجوارها، واستثمار مياه هذا النبع هو لصالح مصلحة مياه صيدا، وعدم إستفادة الأهالي منه هو بسبب وجود وضع أمني خاص في منطقة وجوده، وبعده عن القرية مسافة ٢ كلم تقريبا، ما يحول دون وصول السكان اليه سيما النساء وكبار السن.

معلومات عامة عن بلدة دير الزهراني

القضاء: النبطية

المحافظة: النبطية

تقع بلدة دير الزهراني على الطرف الجنوبي لمجرى نهر الزهراني. تبعد عن مدينة النبطية ٧ كلم وعن العاصمة بيروت ٦٩ كلم. تمتد على طول ٢ كلم على جانبي الشارع العام الذي يربط مدينتي صيدا والنبطية، وبين بلدي كضروه وحبوش. ترتفع عن سطح البحر ٤٧٥ م. تبلغ مساحة البلدة عقاريا حوالي ١٠٠٠٠ دونم، ويتبعها إداريا مزرعة البياض وهي مقسم عقاري مستقل مساحته حوالي ٨٠٠٠ دونم. نشأ في البلدة حي جديد عند المدخل الجنوبي الشرقي (ناحية بلدة حبوش) يضم مجموعة من أبناء عرب الوزاني، وقد حصلوا على الجنسية اللبنانية. كما نشأ حي جديد يدعى حي "هونين" ويضم حوالي ١٠٠٠ نسمة، ٩٥٪ منهم مسجلين في العاصمة. عدد الوحدات السكنية في البلدة ١٢٠٠ وحدة. يقدر عدد السكان المسجلين في البلدة بـ ٨٠٠٠ نسمة، عدد النازحين منهم داخل لبنان حوالي ١٤٠٠ نسمة، والمهاجرين الى الخارج حوالي ٩٠٠ نسمة تشكل مساعداتهم مصدرا هاما للاهالي. مدارس البلدة تؤمن التعليم حتى المرحلة التكميلية. يوجد في البلدة تعاونية واحدة هي الجمعية التعاونية الإستهلاكية. وتفتقر الى مستوصف، علما ان اقرب مستشفى يقع على بعد ٧ كلم. فيها منتدى ثقافي وناد ثقافي اجتماعي تجمدت نشاطاته منذ فترة، وتكتلن شبابين صغيرين لهما هوية مذهبية. لا وجود فيها لاي جمعيات اهلية.

٥٠